



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

نور الابصار  
فى الاحوال  
الائمة التسعة الابرار

محمد مهدي الحائري المازندراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نور الابصار فى احوال الائمة التسعه الابرار (الامام الصادق عليه السلام)

كاتب:

محمد مهدى المازندراني الحائرى

نشرت فى الطباعة:

موسسه فرهنگى تبيان

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	نور الابصار فى الاحوال الائمة التسعة الابرار ( عليهم السلام )
٦	اشارة
٦	فى ذكر حالات امامنا الصادق و ولادته و احوال والدته و اسمائه و كناه
٩	فيما ظهر من علومه
١١	فى ما يتعلق بامامنا الصادق
١٤	فى أحوال امامنا الصادق
١٦	فى معاجز امامنا الصادق
١٨	فى بعض معاجز الصادق
٢٢	فى وفاته و بعض معاجزه
٢٣	فيما ورد عليه من المنصور و شهادة الامام الصادق
٢٦	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## نور الابصار في الاحوال الأئمة التسعة الأبرار ( عليهم السلام )

### إشارة

عنوان : نور الأبصار في أحوال الأئمة التسعة الأبرار  
 پدید آورندگان : حائری مازندرانی، مهدی، ۱۲۶۱-۱۳۴۴. (پدید آور)

حسن صالحی (مترجم)

نوع : متن

جنس : كتاب

الالكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : سرگذشت نامه هاى فردى

امامان [۱]

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش :-

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ،ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ +IE۶ شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه  
 نمايش عنوانداده هاى الكترونيكىعنوان ديگر: نور الأبصار فى أحوال الأئمة التسعة الأبرار من ذرية الحسين عليه و عليهم الصلوات و

السلام

شناسه : [oai.tebyan.net/۳۷۲۱۸](http://oai.tebyan.net/۳۷۲۱۸)

تاريخ ايجاد رکورد : ۱۳۸۸/۱۲/۲

تاريخ تغيير رکورد :-

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شىء ديجيتال : رايجان

### فى ذكر حالات امامنا الصادق و ولادته و احوال والدته و اسمائه و كناه

أمدح أباعبد الله فتى البرية فى احتمالها سبط النبى محمد حبل تفرع من حباله تغنى العيون الناظرات اذا سمون الى جلاله عذب  
 الموارد بحره يروى الخلائق من سجاله بحر أطل على البحور يمدهن ندى بلاله سقت العباد يمينه و سقى البلاد ندى شماله يحكى  
 السحاب يمينه و الودق بخرج من خلاله الارض ميراث له و الناس طرا فى عياله السادس من أعلام الطريقة و الانوار المضيئة القرآن  
 الناطق و الكتاب الصادق الكاشف للحقايق و المبين للدقايق ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه الصلاة و السلام ولد (ع) بالمدينة  
 يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث و ثمانين و هو اليوم الذى ولد فيه النبى (ص) و هو يوم شريف عظيم البركة امه (ع)  
 النجبية الجليلة المكرمة فاطمة المعروفة بأمر فروع بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر و أمها أسماء بنت عبدالرحمن بن ابى بكر قال

ابوعبدالله (ع) كانت امي ممن آمتت و اتقت و احسنت (و الله يحب المحسنين) و كانت من أتقى نساء زمانها و قال المسعودي في (اثبات الوصية) كان ابوها القاسم من ثقات اصحاب علي بن الحسين (ع) و أبوه أبو جعفر محمد ابن علي الباقر (ع) و اسمه الشريف جعفر و كنيته ابوعبدالله و ابواسماعيل و ابوموسى و القابه الصادق و الفاضل و الطاهر و القائم و الكامل و المنجى و اشهر القابه الصادق و بهذا اخبر النبي (ص) و قال اذا ولدا بني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ع) فسموه الصادق فان الخامس من [ صفحة ٦٩ ] ولده اسمه جعفر يدعى الامامة افتراء على الله و كذبا عليه فهو عندالله جعفر الكذاب قال مالك بن انس فقيه أهل السنة ما رأيت أفضل من جعفر بن محمد فضلا و علما و ورعا و زهدا و عبادة و لا يخلو من احدى ثلاث خصال أما صائما و أما قائما و أما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فاذا ذكر جده و قال قال رسول الله (ص) اخضر مرة و اصفر أخرى حتى ينكره من كان يعرفه و حججت معه فلما استوت راحلته به عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه و كاد ان يخر من راحلته فقلت في ذلك فقال كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك و اخشى ان يقول لا لبيك و لا سعديك و انشأ يقول: تعصى الاله و انت تظهر حبه هذا لعمر ك في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لأطعته ان المحب لمن يحب مطيع و روى انه (ع) كان يتلو القرآن في صلواته فغشى عليه فسئل عن ذلك فقال ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت الى حال كأننى سمعتها مشافهة ممن انزلها و اتى بطعام حار فجعل يكرر نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار حتى امكنة القصعة. روى انه كان يأكل الخل و الزيت و يلبس قميصا غليظا خشنا تحت ثيابه و كان يتصدق بالسكر لأنه أحب الاشياء عنده و رأى عليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه و بيده مسحاة يفتح بها الماء و قال احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة و كان يأمر باعطاء اجور العملة قبل ان يجف عرقهم و كان يختضب بالحناء خضابا قانيا و كان [ صفحة ٧٠ ] يحفى شاربه حتى يلصقه بالعسيب أى (منبت الشعر) قيل له على ماذا بنيت امرك فقال على اربعة اشياء علمت ان عملى لا يعمله غيرى فاجتهدت و علمت ان الله عزوجل مطلع على فاستحييت و علمت ان رزقى لا يأكله غيرى فاطمأنتت و علمت ان آخر امرى الموت فاستعدت و قال (ع) لفضيل بن عثمان اوصيك بتقوى الله و صدق الحديث و اداء الامانة و حسن الصحابة لمن صحبتك و اذا كان قبل طلوع الشمس و قبل الغروب فعليك بالدعاء و اجتهد و لا تمتنع من شىء تطلبه من ربك و لا تقل هذا ما لا اعطاه و ادع الله فان الله يفعل ما يشاء و قال (ع) لعبد الله بن جندب يابن جندب أقل النوم بالليل و الكلام بالنهار فما فى الجسد شىء اقل شكرا من العين و اللسان فان أم سليمان قالت لسليمان يا بنى اياك و النوم فانه يفكرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم و كان روحى فداه هذا شأنه لأنه يسهر ليله و يناجى ربه و يضع على التراب جبهته و يعفر خده و يقبل كفه و يخاطب نفسه و يتمثل بهذه الايات: انت فى غفلة و قلبك ساه نفذ العمر و الذنوب كما هى جمه احصيت عليك جميعا فى كتاب و انت عن ذاك ساهى لم تبادر بتوبة منك حتى صرت شيخا و عظمك اليوم واهى عجباً منك كيف تضحك جهلا و خطاياك قد بدت لألهى فتفكر فى نفسك اليوم جهدا و سل عن نفسك الكرى يا مناهى قال ربيع صرت الى باب الصادق (ع) ليلا بامر المنصور فوجدته فى دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد أثر التراب فى وجهه و خديه و كان (ع) كثيرا يتذكر رسول الله (ص) و يتفكر فى حالته و أفعاله و أطواره و يقول بابى و امى من لم [ صفحة ٧١ ] ينخل له الطعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام قيل له أهكذا كان ما شبع رسول الله (ص) من خبز برقط قال ما أكل رسول الله (ص) من خبز برقط و لا شبع من خبز شعير قط و اذا ذكر جده أو سمع من أحد اسم جده أو تنطق به كان يعظمه غاية التعظيم و عنده الذخائر لرسول الله (ص) و كان يتبرك ببعض منها جاء ابو حنيفة يوما لسمع منه فخرج ابوعبدالله الصادق (ع) يتوكأ على عصاه فقال ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكن هذا عصا رسول الله (ص) أردت التبرك به فوثب ابو حنيفة و قال اقبلها يا ابن رسول الله هذا عصا رسول الله (ص) فحسر ابوعبدالله عن ذراعه فقال له و الله لقد علمت ان هذا بشر رسول الله (ص) و ان هذا من شعره فما قبلتها و تقبل عصا و كان ابو حنيفة من تلامذة الصادق (ع) و يحضر عنده و يتعلم منه ولكنه طغى فى آخر أمره و قام يفتى الناس برأيه و يقيس فى

دين الله و كان يقول أنا أعلم من جعفر بن محمد و ما يعلم جعفر بن محمد و أنا أعلم منه لقيت الرجال و سمعت من أفواههم و جعفر بن محمد رجل صحفى أخذ العلم من الكتب دخل ابوحنيفة يوما على الصادق (ع) فقال يا أباحنيفة بلغنى انك تقيس قال نعم يا ابن رسول الله أنان أقيس فقال (ع) ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتنى من نار و خلقتة من طين قاس ما بين النار و الطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الآخر ولكن قس لى رأسك عن جسدك اخبرنى عن اذنيك مالهما مرتان و عن عينيك ما لهما مالحتان و عن شفتيك ما لهما عذبتان و عن انفك ماله بارد سائل فقال لا أدري فقال انك لا تحسن ان تقيس رأسك من جسدك [ صفحة 72 ] أتقيس الحلال بالحرام ويلك يا أباحنيفة اتق الله و لا تقس الدين برأيك فقال يا ابن رسول الله اخبرنى كيف ذلك فقال (ع) ان الله تبارك و تعالى جعل الاذنين مرتين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع فى الاذنين الا التمسست الخروج و لولا ذلك لهجمت الدواب و أكلت دماغه و لوصلت الى الدماغ و قتلت الدواب ابن آدم و لا يدخلها شىء الا مات و جعل العينين مالحتين لأنهما شحمتان و لولا ملوحتهما لذابتا و لم يقع فيهما شىء من القذا الا اذا بتاه و الملوحة تلفظ ما يقع فى العينين و جعل الشفتين عذبتين منا من الله على ابن آدم ليجد طعم الحلو و المر و يجد لذة الطعام و الشراب و جعل الأنف باردا سائلا لئلا يدع فى الرأس داء الا أخرجه و لولا ذلك لثقل الدماغ و تدودو فى اخرى جعل البرودة فى المنخرين حجابا للدماغ و لولا ذلك لسال الدماغ من حرارته و فى اخرى جعل الماء فى المنخرين ليصعد منه النفس و ينزل و يجد منه الريح الطبيه من الخبيثة ثم قال (ع) اخبرنى عن كلمة اولها شرك و آخرها ايمان قال لا ادري قال (ع) هى كلمة لا اله الا الله لو قال لا اله اشرك و لو قال الا الله لكان ايمانا ثم قال و يحكك ايهما اعظم قتل النفس أو الزنا قال قتل النفس قال ان الله عزوجل قد قبل فى قتل النفس شاهدين و لم يقبل فى الزنا الا اربعة ثم قال ايهما اعظم الصلاة أم الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلاة فكيف يقوم لك الفياس فاتق الله و لا تقس و لما سمعت بعض ما اودع الله فى رأسك و جسدك من آثار الحكمة و غرائب القدرة التى لا يعلمها الا الله و الراسخون فى العلم و هو الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و آباؤه و اولاده الكاشفون للحقائق (و لنعلمك من تأويل الاحاديث) ما يزداد [ صفحة 73 ] فى معرفتك و بصيرتك و نورد لك حديثا شريفا عن امامك جعفر بن محمد (ع) حتى يتبين لك كاملا ما اودع الله فى جسدك من صنائع القدرة و بدائع الحكمة بحيث لو فقد و عدم واحد منها أو وضع على غير وضعه الموجود لوقع الاختلال العظيم فى حيوتك و عيشك و عشرتك من الاعضاء و الجوارح و المجارى و المنافذ و الشعرات و الاظفير و هذا الحديث حديث شريف قد ذكر فى (البحار) و (المناقب) لابن شهر آشوب قال الربيع حضر ابو عبدالله (ع) مجلس المنصور يوما و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل ابو عبدالله (ع) ينصت لقراءته فلما فرغ الهندى قال يا أباعبدالله اتريد مما معنى شيئا قال فان معنى ما هو خير مما معك قال و ما هو قال (ع) أرد الامر كله الى الله عزوجل و استعمل ما قال رسول الله (ص) و هو هذا و اعلم ان المعدة بيت الداء و ان الحمية هى الدواء و اعود البدن على ما اعتاد فقال الهندى و هل الطب الا هذا فقال الصادق (ع) افترانى من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا- و الله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرنى أنا اعلم بالطب أم أنت قال الهندى لا بل أنا قال الصادق (ع) فانا اسألك عن أشياء قال سل فسأله فلم يعرف فقال لا اعلم فقال الصادق (ع) لكنى اعلم قال فاجب فجعل الصادق (ع) يبين ما اودعه الله فى الجسد من الصنائع و المصالح التى لا يعلمها الا الله حتى اسلم الهندى. منها قال الصادق (ع) لم جعل الشعر من فوق الرأس قال لا أعلم قال (ع) ليوصل بوصوله الادهان الى الدماغ و يخرج باطرافه البخار و يرد الحر و البرد الواردين عليه قال لم خلت الجبهة من الشعر قال لا أدري [ صفحة 74 ] قال (ع) لأنها مصب النور الى العينين و جعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية و يمنعا عنهما الزيادة ألا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه و جعل فى الجبهة التخطيط و الاسارير ليحبس العرق الوارد من الرأس عن العينين قدر ما يميظه الانسان عن نفسه كالأنهار فى الارض التى تحبس المياه و جعل الأنف بين العينين ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء و جعل ثقب الأنف فى اسفله لتتزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ و تصعد فيه الارياح الى المشام و لو كان فى اعلاها لما انزل داء و لا وجدت رائحة و جعل الشارب و الشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من



الدماغ عن الفم لئلا ينتغص على الانسان طعامه و شرابه فيميظه عن نفسه و جعل السن حادا لأن به يقطع العض و جعل الضرس عريضا لأن به يقطع الطحن و المضغ و كان الناب طويلا ليشتد الاضراس و الاسنان كالأسطوانة في البناء و خلا الكفان من الشعر لأن بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله و يلمسه و خلا الشعر و الظفر من الحيوة لأن طولهما و سخ يقبح و قصهما حسن فلو كان فيهما حيوة لألم الانسان من قصهما و جعل طى الركبة الى خلف الانسان لأن الانسان يمشى الى ما بين يديه فتعتدل الحركات و لولا ذلك اسقط في المشى و جعلت القدم منحصرة لأن الشىء اذا وقع جميعه على الارض ثقل ثقل حجر الرحي و اذا كان على حرفه دفعه الصبى و اذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجال فقال الهندي من أين لك هذا العلم فقال (ع) اخذته عن آبائي عن رسول الله [ص] عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله [صفحة 75] الذى خلق الاجسام و الارواح فقال الهندي صدقت و أنا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و عبده و انك اعلم أهل زمانك اقول ان هذا الكافر لما سمع من علومه ما سمع و شهد ما شهد بصره الله من العمياء و انقذه من الغواية و هداه الله الى الدين القويم و الطريق المستقيم و العجب من ذاك الشقى الملحد الزنديق الذى بمحضره اسلم هذا النصرانى و هو بعينه قد رأى من هذا الامام من الآيات و المعجزات و الكرامات ما لا تعد و لا تحصى و هو لم يتبصر و لم يتنبه بل زاده كفرا و عتوا و نفورا و لم يزل يسعى فى ايداء هذا الامام و اهانتته و ظلمه و سبه و شتمه حتى قتله بالسم و مات مسموما و اشقى من هذا اللعين يزيد الفاسق الكافر العنيد الذى رأى بعينه من الرأس الشريف آيات عديدة و معجزات باهرة و لم يتبصر و ما رق قلبه القسى و قد رق عليه اليهود و المجوس و النصارى قال فى البحار انه كان فى مجلس يزيد هذا حبر من أحبار اليهود فقال من هذا الغلام و اشار الى على بن الحسين فقال هو على ابن الحسين قال ابن على بن ابي طالب قال فمن أمه قال فاطمة بنت محمد (ص) قال يا سبحان الله و هذا ابن بنت نبيكم قتلتموه فى هذه السرعة بئس ما خلفتموه فى ذريته و الله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا و انكم انما فارق نبيكم بالأمس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سواء لكم من امه فامر يزيد عليه اللعنة فوجى فى حلقة ثلاثا فقام الحبر و هو يقول ان شئتم فاضربونى و ان شئتم فاقتلونى أو فذرونى فانى اجد فى التوراة من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقى فاذا مات يصلية الله نار جهنم و ما أثر فى قلبه قال فى كامل البهائي ان اللعين أمر برأس الحسين و رؤوس أهل بيته و اصحابه [صفحة 76] ان تصلب على أبواب البلد و فى رواية ان رأس الحسين صلب على منارة جامع دمشق اربعين يوما و سائر الرؤوس على ابواب المساجد و ابواب البلد و يوما على باب يزيد. رأس ابن بنت محمد و وصيه للناظرين على قنائة يرفع و المسلمون بمسمع و بمنظر لا منكر منهم و لا متفجع

### فيما ظهر من علومه

يا حجة الله الجليل و عينه و زعيم آله و ابن الوصى المصطفى و شبيه احمد فى كماله انت ابن بنت محمد حذوا خلقت على مثاله فضياء نورك نوره و ضلال روحك من ضلاله فيك الخلاص عن الردى و بك الهداية من ضلاله قال شيخنا المفيد (ره) و كان الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين (ع) من بين اخوته خليفه ابيه محمد بن على (ع) و وصيه و القائم بالأمامة من بعده و برز على جماعتهم بالفضل و كان انبههم ذكرا و اعظمهم قدرا و أجلهم فى العامة و الخاصة و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان و انتشر ذكره فى البلاد و لم ينقل عن احد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه و لا لقي احد منهم من أهل الاثار و نقله الاخبار و لا- نقلوا عنهم كما نقلوا عن ابي عبد الله (ع) و كان له (ع) من الدلائل الواضحة فى امامته ما بهرت العقول و القلوب و اخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات و كان (ع) يجلس للعامة و الخاصة و يأتيه الناس من الافطار و يسألونه عن و الحلال الحرام [صفحة 77] و عن تأويل القرآن و فصل الخطاب فلا يخرج احد منهم الا راضيا بالجواب و نقل عنه من العلوم ما لم نقل عن احد. و روى عنه (ع) انه قال انى اتكلم على سبعين وجها لى من كلها المخرج و دخل عليه سفيان الثورى يوما فسمع منه كلاما اعجبه فقال هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر الا الحجر و قد سئل ابو حنيفة من افقه من رأيت قال

جعفر بن محمد (ع) قال ابوحنيفة لما أقدم المنصور ابا عبدالله الصادق (ع) الى بغداد بعث الى المنصور يقول يا أباحنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهياً له من مسائلك الشداد فهيات له اربعين مسألة ثم بعث الى ابي جعفر وهو بالحيرة فاتيته فدخلت عليه و جعفر (ع) جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلتني من الهيبة مالم يدخلني لأبي جعفر المنصور فسلمت عليه فامى الى فجلست ثم التفت اليه و قال يا أبا عبدالله هذا ابوحنيفة قال (ع) نعم اعرفه ثم التفت الى فقال يا أباحنيفة الق على ابي عبدالله من مسائلك فجعلت القى عليه فيجيبني جميعا حتى اتيت على الاربعين مسألة فما أخل منها بشيء في (الانوار البهية) عن كثر الفوائد ان أبا جعفر المنصور خرج في يوم الجمعة متوكأ على يد الصادق جعفر بن محمد (ع) فقال رجل يقال له رزام مولى خالد ابن عبدالله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده فقليل له هذا ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال انى و الله ما علمت و لا عرفته لوددت ان خد ابي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال اسأل يا أمير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا و اشار الى الصادق (ع) فالتفت رزام الى الامام جعفر بن محمد (ع) فقال اخبرني [صفحة ٧٨] عن الصلاة و حدودها فقال له الصادق (ع) للصلاة اربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال اخبرني بما لا يحل تركه و لا تتم الصلاة الا به فقال ابو عبدالله (ع) لا تتم الصلاة الا لذي طهر سايع و تمام بالغ غير نازغ و لا زايع عرف فوقف و اخبث فثبت فهو واقف بين اليأس و الطمع و الصبر و الجزع كأن الوعد له صنع و الوعيد به وقع بذل عرضه و تمثل عرضه و بذل في الله المهجة و تنكب اليه غير المحجة مرتغم بارغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد و اليه وفد و منه استرفد فاذا اتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها امر و عنها اخبر و انهي هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء و المنكر فالتفت المنصور الى ابي عبدالله (ع) فقال له يا أبا عبدالله لا نزال من بحرك نغترف و اليك نرد لف تبصر من العمى و تجلو بنورك الطخيا فنحن نعوم في سبحات قدسك و طامى بحرك (بيان) قوله (ع) غير نازغ و لا زايع النزغ الطعن و الاغتياب و الافساد و الوسوسة و الزيع الميل و الطخيا في قول المنصور الظلمة و نعوم أى نسيح ففي الخبر علموا صبيانكم العوم أى السباحة و سبحات وجه ربنا جلاله و عظمته و قيل نوره و طماء البحر امتلاً فانظر الى اعدائهم اقروا بفضلهم هل فوق ذاك فخر. و مناقب شهد العدو بفضلها و الفضل ما شهدت به الاعداء و يعجبني ان اكتب هذه الايات التي انشأها المادح في مدح الامام جعفر الصادق عليه السلام يقول: فانت السلالة من هاشم و أنت المهذب و الاظهر و من جده فى العلى شامخ و من فخره الاعظم الا فخر و من أهله خير هذا الورى و من لهم البيت و المنبر [صفحة ٧٩] و من لهم الزمزم و الصفا و من لهم الركن و المشعر و من شرعوا الذين فى العالمين فأنوارهم ابدا ترهر و من لهم الحوض يوم القيام و من لهم النشر و المحشر و انتم كنوز لأشياعكم و انكم الصفو و الجوهر و انكم الغرر الطاهرون و انكم الذهب الاحمر و سيد ايامنا جعفر و حسبك من سيد جعفر فى المناقب قال عمرو بن المقدم كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين و لا يخلو كلامه من احاديث و حكمه و زهد و موعظة و قال يوما انى لأعلم ما فى السماوات و الأرض و ما فى الليل و ما فى النهار و ما فى الحبة و ما فى النار و ما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعة و اعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول (و أنزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شىء) قال محمد بن مسلم دخلت على ابي جعفر الباقر (ع) اذ دخل جعفر ابنه و على رأسه ذوابة و فى يده عصا يلعب بها فاخذها الباقر (ع) و ضمه اليه ضما ثم قال بأبى أنت و امى لا تلهو و لا تلعب ثم قال يا محمد بن مسلم هذا امامك بعدى فاقتد به و اقتبس من نوره و علمه و الله انه لهو الصادق الذى وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه و آله ان شيعته منصورون فى الدنيا و الآخرة و اعداء ملعونون على لسان كل نبى فضحك جعفر (ع) و احمر وجهه فالتفت الى ابي جعفر (ع) و قالى لى سله قلت له يابن رسول الله من أين الضحك قال يا محمد العقل من القلب و الحزن من الكبد و النفس من الريه و الضحك من الطحال فقمت و قبلت رأسه و ليس بعجب ممن هو رضيع لبان العلم و العمل قد زق العلم زقا سواء كان صيبا فى المهد او كبيرا [صفحة ٨٠] بعيد العهد و لقد سمع من جده أمير المؤمنين (ع) يقول ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فانه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثى و أنشأ يقول صلوات الله و سلامه عليه: فى الأصل كنا نجوما يستضاء بنا و للبرية نحن اليوم برهان نحن البحور التى فيها لغائصكم در ثمين و ياقوت و مرجان مساكن القدس و الفردوس نملكها و نحن للقدس و الفردوس خزان من شذعنا فبرهوت مساكنه

و من أتانا فجنات و ولدان نعم ساداتي من أتاكم فقد تجا و من لم يأتكم فقد هلك بكم يسلك الى الرضوان و على من جحد ولايتكم غضب الرحمن كما شاهدنا و سمعنا و رأينا و جربنا و ممن أتاهم و تمسك بهم و طلب منهم الجنة و الفوز بالكرامة رجل من أهل الكوفة و قصته كما في المناقب لأبن شهر آشوب معروفة أقبل الى الصادق جعفر بن محمد (ع) رجل من أهل الكوفة و هو شاب من الشيعة فلما دخل و سلم و جلس قال يا ابن رسول الله جعلت فداك اني كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم مالا كثيرا و أغمضت في مطالبه فقال أبو عبدالله (ع) لولا أن بنى أمية و جدوا من يكتب لهم و يحبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا و لو تركهم الناس و ما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل من مخرج منه قال (ع) ان قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة فأطرق الفتى طويلا ثم رفع رأسه و قال قد فعلت جعلت فداك فرجع الفتى الى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الارض من [ صفحة 81 ] ماله الا و أخرج منه حتى ثيابه التي كانت عليه قال على بن حمزة فقسمناه له قسمة و اشترينا له ثيابا و بعثنا له بنفقة قال فما أتى عليه الا أشهر حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلنا عليه يوما فرأيناه في حال النزاع قال على ابن حمزة ففتح عينيه ثم قال يا على بن حمزة و في لى الله صاحبك ثم مات فولينا أمره فدفناه فخرجت حتى دخلت على ابي عبدالله (ع) فلما نظر الى قال يا على و فينا و الله لصاحبك فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لى عند موته ضمن الجنة لهذا الشاب فاعطاه و وفى بما عهد و أراه ما وعد و هو الصادق لما وعد و الموفى لما عاهد و ضمن أيضا الجنة لرجل آخر من شيعته فوفى بما ضمن و ذلك ان رجلا كان من محبى أهل البيت من أهل الجبل و كان له كثير مال و يحج في كل سنة و ينزل في دار الصادق (ع) و كان ينزل ابو عبدالله (ع) في دار من دوره في المدينة و طال حجه و نزوله فاعطى أبا عبدالله (ع) عشرة آلاف درهم ليشرى له دارا و خرج الى الحج فلما انصرف الرجل قال جعلت فداك اشتريت لى الدار قال نعم قال أرني الصك فأتى بصك فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان الجبلى دارا في الفردوس بحدود أربعة حدها الأول رسول الله (ص) و الحد الثاني أمير المؤمنين (ع) و الحد الثالث الحسن ابن على (ع) و الحد الرابع الحسين بن على (ع) فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلنى الله فداك فقال (ع) انى أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن و الحسين (ع) و أرجو أن يتقبل الله ذلك منك و يشيئك بالجنة قال فانصرف الرجل الى منزله و كان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته و حلفهم ان يجعلوا الصك في كفته ففعلوا ذلك [ صفحة 82 ] و دفنوه فلما أصبح القوم غدوا الى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه قد وفى لى و الله جعفر بن محمد (ع) طوبى لمن عمل عملا في دنياه و يشتري به مثل هذه الدار الآخرة. و روى عن النبى (ص) أنه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش. من يشتري قبة في الخلد ثابتة في ظل طوبى رفاعات مبانيها دلالتها المصطفى و الله بايعها ممن أراد و جبريل منادياها فإله هو البايع و المصطفى هو الدلال و جبرئيل هو المنادى و صاحب هذه القبة الحسين سيد الشهداء (ع) لأن الجنة خلقت من نور الحسين (ع) على حسب ما عندنا من الأخبار و من أجل ذلك أن النبى (ص) اذا اشتاق الى رائحة الجنة ضم الحسين (ع) الى صدره يقبله و يشمه و يرشف ثناياه و يقول انى أشم رائحة الجنة من فم الحسين و تارة يرشف ثناياه و ثنايا أخيه الحسن أنما سيدا شباب أهل الجنة و لقد رأى غير واحد منهم أبو برزة الأسلى و شهد بذلك في مجلس يزيد لعنه الله لما أخذ اللعين قضيب الخيزران و جعل يصرب به ثنايا الحسين عليه السلام أين الرسول و ثغر كان يرشفه تدقه بقضيب كف مخمور الخ

### في ما يتعلق باماننا الصادق

قوم علومهم عن جدهم اخذت عن جبرئيل و جبريل عن الله هم السفينة ما كنا لنطمع أن ننجى من الهول يوم الحشر لولاهاى الخاشعون اذا جن الظلام فما تغشاهم سنة تنفى بأنباه و لا بدت ليله الا و قابلها من التهجد كل أواه [ صفحة 83 ] سحائب لا تزال العلم هامية أجل من سحب تهيمى بامواه قال الصادق (ع) في تفسير هذه الآية الشريفة (هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون (نحن الذين

يعلمون) و عدونا الذين لا- يعلمون و شيعتنا اولو الالباب و الله لقد اعطينا علم الأولين و الآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك اعندكم علم الغيب فقال ويحك انى لأعلم ما فى اصلاّب الآباء و ارحام الامهات و انى اعلم ما فى السموات و اعلم ما فى الارض و اعلم ما فى الدنيا و اعلم ما فى الآخرة و يحكم و سعوا صدوركم و لتبصر اعينكم و لتسع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى فى خلقه و لن يسع ذلك الا- صدر كل مؤمن قوى قوته كقوة جبال تهامة الا- باذن الله و الله لو أردت ان احصى لكم كل حصاة على الارض لأخبرتكم و ما من يوم و لا ليلة الا و الحصى يلد ايلادا كما يلد هذا الخلق فقال له محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى و الله انى لأعلم منك و اسخى منك و اشجع فقال (ع) أما قولك انت اعلم منى فقد اعتق جدك و جدى الف نسمة من كديده فسمهم لى و ان احببت ان اسميهم لك الى آدم فعلت و أما ما قلت انك اسخى منى فو الله ما بت ليلة و لله على حق يطالبنى به و السخى هو الذى يأخذ الشىء فيضعه فى حقه و أما ما قلت انك اشجع منى فو الله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك فكأنى بك و قد قتلت و أرى رأسك جىء به و وضع على حجر الزناير يسيل منه الدم الى موضع كذا و كذا قال فحكى ذلك لأبيه فقال يا بنى اجارنى الله فيك ان جعفر اخبرنى انك صاحب حجر الزناير و هو يستهزأ بكلام الامام حتى ظهر ما اخبر به الصادق (ع) لأن الناس اقبلوا الى عبدالله بن الحسن المحض و أرادوا ان يبايعوه فقال لهم أباشيخ كبير ولكن ابنى هذا محمدا [صفحة ٨٤] مهدي هذه الامة فبايعوه ثم ركب عبدالله المحض و جاء الى جعفر بن محمد ليستشير منه فخرج الصادق (ع) و وضع يده على عنق حمارة و قال يا أبامحمد ما جاء بك فى هذه الساعة فاخبره و قال لا تفعلوا فان الامر لم يأت بعد فغضب عبدالله بن الحسن و قال لقد علمت ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لأبنى فقال و الله ما يحملنى ذلك ولكن هذا و اخوته و ابناؤه دونك و ابنك و ضرب بيده على ظهر ابى العباس السفاح فما مضت الا ايام قلائل حتى ولى الخلافة ابوالعباس السفاح ثم جلس المنصور على سرير الملك ففى اوائل ملك المنصور خرج محمد بن عبدالله المحض بالمدينة و بايعه الناس و بلغ الخبر المنصور فارسل اليه ابن اخيه عيسى بن موسى فى جيش عظيم فحاربهم محمد خارج المدينة و تفرق اصحاب محمد حتى بقى وحده فقاتل حتى قتل و حز رأسه و جاؤا برأسه حتى وضعوه على حجر الزناير و الزناير تدخل فى حلقة و انفه و اذنه و عينيه ثم بعثوا برأسه الى المنصور و المنصور بعث برأسه الى ابيه عبدالله المحض و هو فى حبس المنصور مع جماعة من سادات بنى الحسن و لما رأى عبدالله رأس ولده قال يرحمك الله لقد قتلوك صواما قواما الى آخر القصة و قد ذكرنا مشروحا فى كتابنا المسمى (بشجرة طوبى) فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك و المنصور ثانى خلفاء بنى العباس و يسمى الدوانيقى لأنه لما حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دائق فضة و اخذه و صرفه فى حفر الخندق و الدوائق سدس الدرهم و عاش ثلاث و ستين سنة و مدة خلافته اثنتان و عشرون سنة. و كان عظيم العداوة و شديد القساوة بالنسبة الى الذرية الطاهرة العلوية و لقد قتل من ذرية فاطمة الفا أو يزيدون و لما بنى الابنية ببغداد جعل يطلب العلويين [صفحة ٨٥] طلبا شديدا و يجعل من ظفر منهم فى الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص و الاجر و لقد بنى على ستين علويا فى ليلة واحدة الى الصباح و اراهم فى الاسطوانات و بنى عليهم الجص و الأجر و بعث رياح بن عثمان المرى الى المدينة و أمره بأخذ العلويين من اولاد الحسن فاخذهم و قيدهم و غلّهم و حبسهم و هم ثلاثة عشر علويا هاشيما من الشيخ و الشاب و كان المنصور اول من اوقع الفرقة بين ولد العباس و آل ابى طالب و كان قبل ذلك امرهم واحدا و هو الذى قتل امامنا الصادق (ع) بالسم بعد ما آذاه كثيرا و اشخصه من المدينة الى بغداد مرارا و اورد عليه من الصدمات و اللطامات ما لا يطيقه و هو اللسان على البيان و يحضره فى مجلسه ليلا و هو عازم على قتله و قد دفع الله سعى بابى عبدالله عنه شره و كانت بنو العباس يسعون الى المنصور بابى عبدالله (ع) لم يزل يتفكر فى قتله و يحتال فى سمه قال فى الانوار البهية الصادق عند المنصور بانه بعث مولاة المعلى بن خنيس بجباية الاموال من شيعة و المعلى بن خنيس هذا كان من شيعة و من اصفياء اصحابه و كان ناظرا فى اموره و الصادق (ع) يثق و يعتمد به و يحبه جدا كثيرا فلما سمع المنصور كاد ان يأكل كفه غضبا على جعفر و كتب الى عمه داود و هو اذا ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد (ع) و لا- يرخص له فى التلوم و المقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور و قال اعمل فى المصير الى المنصور امير المؤمنين فى غد و لا- تتأخر قال صفوان و

الجمال و كنت يومئذ بالمدينة فانفذ الى ابو عبدالله (ع) فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون في غد ان شاء الله الى العراق و نهض من وقته و انا معه الى مسجد النبي (ص) و ركع فيه ركعات ثم رفع يديه و دعا بدعاء قال صفوان سألته ان يعيد الدعاء على فاعاده و كتبه فلما اصبح ابو عبدالله (ع) رحلت له [ صفحہ ٨٦ ] الناقه و سار متوجها الى العراق حتى قدم الى الكوفة و ابو جعفر المنصور بها فلما اشرف على الهاشمية مدينة ابى جعفر اخرج رجله من غرز الرحل يعنى الركاب ثم نزل و دعا ببغلة شهباء و لبس ثيابا بيضا و تكة بيضاء فلما دخل عليه قال له ابو جعفر لقد تشبهت بالانبياء فقال ابو عبدالله (ع) و انى تبعدنى من ابناء الانبياء قال لقد هممت ان ابعث الى المدينة من يعقر نخلها و يسبى ذريتها فقال و لم ذاك يا أمير المؤمنين فقال رفع الى ان مولاك المعلى بن خنيس يدعوك اليك و يجمع لك الاموال فقال و الله ما كان فقال لست ارضى منك الا بالطلاق و العناق و الهدى و المشى فقال بالانداد من دون الله تأمرنى ان احلف انه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء فقال اتفقته على فقال و انى تبعدنى من التفقه و انا ابن رسول الله قال فانى اجمع بينك و بين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذى سعى به فقال ابو عبدالله (ع) ما هذا فقال نعم و الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت فقال له ابو عبدالله (ع) يا ويلك تبجل الله تعالى فيستحي من تعذيبك ولكن قد برعت من حول الله و قوته و الجأت الى حولى و قوتى فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا فقال له ابو جعفر المنصور لا اصدق بعدها عليك ابدا و احسن جائزته و رده الى المدينة فما مضت الا ايام قلائل حتى سعى العاندون و اليه بابى عبدالله (ع) ثانيا فكتب اللعين الى داود بن على بن عبدالله بن العباس و كان واليا على المدينة و امره بالتفحص عن احوال جعفر بن محمد الصادق (ع) و الاطلاع على احوال شيعته فدل على معلى بن خنيس فدعاه و سأله عن شيعه ابى عبدالله فكتمه فقال داود اتكتمنى اما انك ان كتمتنى قتلتك فقال المعلى بالقتل [ صفحہ ٨٧ ] تهددنى و الله لو كانوا تحت قديم ما رفعت قدمى عنهم و ان انت قتلتنى لتسعدنى و لتشقين فامر اللعين بضرب عنقه فلما أرادوا قتله قال المعلى اخرجنى الى السوق فان لى اشيء كثيرة حتى اشهد بذلك فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس عليه قال أيها الناس اشهدوا ان ما تركت من مال عين أو دين أو قليل أو كثير أو دار أو امه أو عبد فهو لجعفر بن محمد (ع) فقتله داود و امر بصلبه و اخذ ماله فبلغ ذلك الصادق (ع) بكى ثم قام و دخل على داود و قال قتلت مولاي و صلبته و اخذت مالى أما و الله لأدعون الله عليك فقال داود مستهزئا تهددنا بدعائك فرجع ابو عبدالله (ع) الى داره فلم يزل ليلة قائما و راكعا و ساجدا فبعث داود لعنه الله خمسة من الحرسه و قال اتونى به فان ابى فائونى برأسه فدخلوا عليه و هو يصلى فقالوا اجب الامير قال فان لم اجب قالوا امرنا بامر قال (ع) فانصرفوا فانه خير لكم لديناكم و آخرتكم فابوا الا خروجه فرفع (ع) يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم ان صاحبكم هلك فانصرفوا فسئل (ع) فقال عليه السلام بعث الى ليضرب عنقى فدعوت عليه بالأسم الأعظم فبعث الله ملكا بحربة فقطعته فى مذاكيره فقتله قالت لبانه بنت عبدالله بن عباس يأت داود تلك الليلة حائرا قد اغمى عليه فقمت اتفقده فى الليل فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره و جعل فاه على فيه فادخلت يدي فى كمي فتناولته فعطف فاه على فرميت به فانساب فى ناحية البيت و انبته داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكرهت ان اخبره مما كان و جزعت عليه ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذى فى المرة الاولى و حركت [ صفحہ ٨٨ ] داود فاصبته ميتا فما رفع رأسه الصادق (ع) حتى سمع الواعية اقول افمن كان قادرا على ان يدعوا الله على الوالى فيهلكه فى ساعه واحده أما كان قادرا على ان يدعوا الله على ذاك يعنى المنصور حتى يعجل الله به الى عذابه الأليم و عقابه الشديد ما منعه من ذلك الا حلمه كان روحى له الفداء يقف بين يدي المنصور قائما على قدميه و اللعين يعاتبه و يشتمه و يسبه كما كان ابوه الباقر يقف بين يدي هشام بن عبدالملك كما ان جده المعظم زين العابدين وقف بين يدي يزيد و الجامعة فى عنقه ولكن تذكرت وقوفا آخر اعظم و احزن على قلوب الشيعة من وقوف الصادق و الباقر و السجاد و غيرهم بين يدي هؤلاء الجبابرة و هو كما قال المرحوم السيد حيدر: و مما يزيل القلب عن مستقره و يترك زند الغيظ فى الصدر و اربا و وقوف بنات الوحى عند طليقها بحال بها بشجين حتى الأعادي الخ زينب و ام كلثوم و سكينه و رباب و فاطمه و صفيه و رقيه و رمله و ليلى واقفات بين يدي يزيد و اللعين يسأل

عن اسمائهن و رقية له هذه زينب الكبرى الخ دعه المنصور يوما فلما دخل الصادق (ع) عليه و بصر به قال يا جعفر قتلتني الله ان لم اقتلك فقال (ع) يا أمير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر و ان ايوب ابتلى فصبر و ان يوسف ظلم فغفر و انت على ارث منهم و احق بمن بأسى بهم فقال الى الى يا أبا عبد الله فانت القريب القرابة و ذو الرحم الواشجة السليم النائحة القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله و امر له بكسوة و جائزة و اجلسه الى جانبه و قال ارفع حوائجك فقال (ع) حاجتي ان لا تدعوني الى مجلسك حتى اجبئك فقال مالي الى ذلك من سبيل [ صفحه ٨٩ ]

### في أحوال امامنا الصادق

قوم هم حجج الاله على الورى ممن يرى بمشارك و مغارب يا عاتبي في جبههم قد زادني حبا لهم و هوى مقال العاتب ان كان ذنبي جبههم و مديحهم فاعلم بانى منه غير التائب أتوب من عمل به ارجو النجاة يوم المعاد من العذاب الواصب دخل الحسين (ع) يوما على رسول الله (ص) فاخذه و قبله و قال انت الامام ابن الامام ابوالائمة التسعة قال ابن مسعود من هم يا رسول الله قال يخرج من صلب ابني هذا ولد مبارك سمي جده يعنى أمير المؤمنين (ع) عليه سيماء العباد و نور الزهاد و يخرج من صلبه من اسمه اسمى و يشبهنى في خلقه يبقر العلم كله و ينطق بالحق و يخرج من صلبه كلمة الحق و لسان الصدق جعفر الراد عليه كالراد على يعنى لا يفوته الحق و لا يفارقه الصدق من قبله بقبول الحق فهو اولى بالحق و الراد عليه كالراد على الله كيف و هو الناشر للأحكام و المبين للحلال و الحرام و هو المحي للشرية و به ينتسب طائفة الشيعة و له المناقب السنية و الدرجات العلية و لا يقدر احد ان يحصى محامده الشريفة و محاسنه الجميلة و لنعم ما قال المادح انت يا جعفر فوق المدح و المدح عناء انما الاشراف ارض و لهم انت سماه حاز حد المدح من قد ولدته الانبياء و الآخر يقول: الله اظهر دينه و اعزه بمحمد و الله اكرم بالخلافة جعفر بن محمد كان روحى له الفداء اشفق الناس و ارف الناس و اسخى الناس كان [ صفحه ٩٠ ] يتفقد الفقراء و يوصل اليهم مما رزقه الله قال معلى بن خنيس خرج ابو عبد الله (ع) فى ليلة قد رشت السماء و هو يريد ظلة بنى ساعدة فاتبعه فاذا هو قد سفظ منه شىء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فأتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لى التمس بيدك فما وجدت من شىء فادفعه الى قال فاذا انا بخبز منبشر فجعلت ادفع اليه ما وجدت فاذا انا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك احمله على عتك فقال لا- أنا أولى به منك ولكن امض معى قال فاتينا ظلة بنى ساعدة فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لو اسيناهم بالدقة و الدقة بالكسر الملح المدقوق. فى البحار كان جعفر بن محمد (ص) يطعم الناس حتى لا يبقى لعياله شىء قال ابو جعفر الخنعمى أعطانى الصادق (ع) صرة فقال لى ادفعها الى رجل من بنى هاشم و لآ تعلمه انى أعطيتك شيئا قال فأتيته و أعطيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به الى قابل ولكنى لا يصلنى جعفر بدرهم فى كثرة ماله روى أن سائلا سأله حاجة فاسغفها فجعل السائل يشكر فقال (ع) اذا ما طلبت خصال الندى و قد عضك الدهر من جهده فلا تطلب الى كادح أصاب اليسارة من كده ولكن عليك بأهل العلى و من ورث المجد عند جده فذاك اذا جئته طالبا تحب اليسارة من جده و كان يقول (ع) ما توسل الى أحد بوسيلة و لا تذرع بذريعة [ صفحه ٩١ ] اقرب له الى ما يريد منى من رجل سلف اليه منى يدا تبتعتها اختها و احسنت ربها فانى رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسى برد بكر الحوائج و قد قال الشاعر و اذا بليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضل ان الكريم اذا حباك بموعده اعطا كه سلسا بغير مطال و اذا السؤال مع النوال قرنته رجح السؤال و خف كل نوال عن هشام بن سالم قال كان أبو عبد الله اذا اعتم و ذهب من الليل شطره اخذ جرابا فيه خبز و لحم و دراهم فحمله على عنقه ثم ذهب الى اهل الحاجة من اهل المدينة فقسمه فيهم و لا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله (ع) فقدوا ذلك فعلموا انه كان ابو عبد الله قال (ع) يوما لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال اربعون دينارا قال اخرج و تصدق بها قال انه لم يبق معى غيرها قال تصدق بها فان الله عزوجل يخلفها أما علمت ان لكل شىء مفتاحا و مفتاح الرزق الصدقة تصدق بها ففعل

فما لبث ابو عبدالله الا عشرة حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار فقال يا بنى اعطينا الله اربعين دينارا فاعطانا الله أربعة آلاف دينارا و كان (ع) يقول المعروف ابتداء و أما ما اعطيته بعد المسألة فانما هو مكافأة بما بذل لك من وجهه بيت ليلة ارقا متملما يمثل بين الرجاء و اليأس لا- يدري أين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك و قلبه يرجف و فرائضه ترتعد قد ترى دمه فى وجهه و لا يدري ايرجع من عندك بكآبة الرد أم بسرور النجاح فى (البحار) عن مسمع بن عبدالملك قال كنا عند ابي عبدالله الصادق بمنى و بين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فامر بعنقود فاعطاه فقال السائل لا حاجة لى فى هذا ان [صفحة ٩٢] كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله عليك و لم يعطه شيئا ثم جاءه سائل آخر فاخذ ابو عبدالله (ع) ثلاث حبات عنب فناولها اياه فاخذها السائل من يده و قال الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى فقال ابو عبدالله مكانك فحشا ملاً كفيه عنبا فناولها اياه فاخذها السائل من يده ثم قال الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبدالله (ع) مكانك يا غلام اى شىء معك من الدراهم فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حرزنه أو نحوها فناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال ابو عبدالله (ع) مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذى كسانى و سترنى يا أبا عبدالله أو قال جزاك الله خيرا لم يدع لأبى عبدالله الا بذا ثم انصرف فذهب قال فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنه كلما كان يعطيه حمد الله اعطاه و روى سفيان الثورى له عليه السلام لا اليسر يطرؤنا يوما فيطرنا و لا لأزمة دهر نظهر الجزعا ان سرنا الدهر لم ينهج لصحته أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا مثل النجوم على مضمار أولنا اذا تغيب بنجم آخر طلعا و له (ع) خلق عظمى و فى الملمات حلیم ما كان عيابا و لا سبابا و لا صحابا و لا طماعا و لا خداعا و لا ناما و لا ذماما و لا اكولا و لا عجولا و لا ملوكا و لا مكثارا و لا ثرثارا و لا مهذارا و لا طعانا و لا لعانا و لا- همازا و لا لمازا و لا كنازا فى (البحار) من حلمه و خلقه (ع) نام رجل من الحاج فى المدينة فتوهم ان هميانه سرق فخرج فرأى أبا عبدالله (ع) مصليا و لم يعرفه فتعلق به و قال له أنت اخذت هميانى قال (ع) ما كان فيه قال الف دينار [صفحة ٩٣] فحملة الى داره و أمر له بالف دينار ذهب فلما خرج الرجل و دخل منزله وجد هميانه فعاد الى ابي جعفر معتذرا ثم اخرج الدنانير ليرده فابى قبوله و قال شىء خرج من يدى لا يعود الى فسأل الرجل عنه فقيل هذا جعفر ابن محمد (ع) قال لا جرم هذا فعال مثله و ايضا من حلمه (ع) كان له غلام فبعثه فى حاجة فابطأ الغلام فخرج الصادق (ع) فى اثره فوجده نائما فجلس (ع) عند رأسه و جعل يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال يا فلان و الله ما ذاك لك تمام الليل و النهار لك الليل و لنا منك النهار و ايضا من حلمه (ع) قال سفيان الثورى دخلت عليه يوما فرأيتته متغير اللون فسألته عن ذلك قال كنت نهيت ان يصعدوا فوق البيت فدخلت فاذا جارية من جوارى ممن تربى بعض ولدى قد صعدت فى سلم و الصبى معها فلما بصرت بى ارتعدت و تحيرت و سقط الصبى من يدها الى الارض فمات فما تغير حالى لموت الصبى و انما تغير لما ادخلت عليها من الرعب ثم أمر باحضار الجارية و خلع عليها و قال انت حرة لوجه الله فلا بأس عليك و كان من عظم صبره و قوة حلمه ان تحمل من المنصور ما تحمل و هو قادر على اطفاء شره و اخماد بطشه و قد احضره اللعين مرارا عديدة ليقتله فكان يدعو الله لكفاية شر المنصور فيكفيه الله و له دعوات عديدة قد ذكرت فى محله كان يدعو بها مرة دعاه المنصور و طرح له سيفاً و نطعا دعا بدعاء و مرة وجه به و الى المدينة الى المنصور و كان المنصور استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله و مرة اخرى أمر باحضاره فلما بصر به قال قتلنى الله ان لم اقتلك اتلحد فى سلطانى و تبغينى الغوائل قال الربيع كنت رأيت جعفر بن محمد (ص) بحرك شفتيه و يقرأ حتى سكن غضب المنصور. [صفحة ٩٤] روى ابن شهر آشوب عن المفضل بن عمران المنصور قد كان هم بقتل ابي عبدالله (ع) غير مرة فكان اذا بعث اليه و دعاه ليقتله فاذا نظر اليه هابه و لم يقتله غير انه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس و استقصى عليه اشد الاستقصاء حتى انه كان يقع لأحدهم مسألة فى دينه فى نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون اليه لأن الخليفة قد منع الناس من الدخول على ابي عبدالله (ع) حتى سمع من الصادق (ع) يقول اشكو الى الله وحدتى و تقلقى من أهل المدينة حتى تقدموا و أريكم و اسر بكم فليت هذه الطاغية اذن لى فاتخذت قصرا فسكنته و اسكنتكم معى و اضمن له ان لا يجىء من ناحيتنا مكروه ابدا و يظهر من الاخبار ان الصادق (ع) فى أيام ابي العباس السفاح ايضا كان فى غاية الضيق

و نهاية الشدة و ان أبا العباس ايضا اشخصه من المدينة الى العراق. روى القطب الراوندى عن هرون بن خارجة قال كان رجل من اصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل اصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا ارضى حتى تسأل أبا عبد الله و كان بالحيرة اذا ذاك أيام ابي العباس قال فذهبت الى الحيرة و لم أقدر على كلامه اذ منع الخليفة الناس من الدخول على ابي عبد الله و أنا انظر كيف التمس لقاءه فاذا سوادى عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خيارك هذا كله قال بدرهم فاعطيته درهما و قلت له اعطني جبتك هذه فاخذتها و لبستها و ناديت من يشتري خيارا و دنوت منه (ع) فاذا غلام من ناحية ينادى يا صاحب الخيار فدنوت منه فقال الامام (ع) ما اجود ما احتلت أى شيء حاجتك قلت انى ابتليت فطلقت اهلى دفعة ثلاثا فسألت اصحابنا فقالوا ليس بشيء و ان المرأة قالت لا ارضى [ صفحة ٩٥ ] حتى تسأل أبا عبد الله (ع) فقال عليه السلام ارجع الى اهلك فليس عليك شيء لما منع المنصور امامنا الصادق (ع) من القعود للناس شق ذلك على شيعته و صعب عليهم حتى القى الله عزوجل فى روع المنصور ان يسأل الصادق (ع) ليتحفه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث اليه بمحضرة كانت للنبي (ص) طولها ذراع ففرح المنصور بها فرحا شديدا و أمر ان تشق له اربعة ارباع و قسمها فى اربعة مواضع ثم قال ما جزاؤك عندى الا ان اطلق لك و تفشى علمك لشيعتك و لا تعرض لك و لا لهم فاقعد غير محتشم و افت الناس و تكن فى بلدانا فيه ففشى العلم عن الصادق (ع) و كان المنصور يعظم تلك المحضرة لأنها محضرة رسول الله (ص) و يقبلها و هو مشغوف بها و يتبرك بها. اقول يعظم المحضرة لأنسابها الى رسول الله (ص) و فى يد رسول الله (ص) و يؤذى من هو فلذة كبد رسول الله (ص) لحمه لحم رسول الله و عظمه عظم رسول الله و جلده جلد رسول الله و هو الصادق جعفر بن محمد يقول المهيار: يعظمون له اعواد منبره و تحت ارجلهم اولاده و وضعوا يصلى على المبعوث من آل هاشم و يغزى بنوه ان ذا لعجيب كان يزيد بن معاوية لعنه الله فى يده محضرة من ذهب مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله و يضرب بها شفتى ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله (فوا عجبنا من قوم لا حياء لهم و لا دين) [ صفحة ٩٦ ]

### فى معجز امانا الصادق

بحبهم يدخل الجنان غدا كل البرايا و يغفر الزلل هم حجج الله و الذين بهم يقبل يوم التغابن العمل شيعتهم يوم بعثهم معهم فى جنه الخلد حيث ما نزلوا فى غرفات غدت مقاصرها باهل بيت النبي تتصل نعم شيعتهم معهم فى الجنة فى السنام الأعلى فى الدرجات الرفيعة و المقامات العالیه كما يظهر من الاخبار المستفيضة لأن الله خلق الجنة لهم و لشيعتهم و خلق النار لمبغضيهم و لمن خالفهم فلا يدخل اعداؤهم الجنة و لا- تدخل شيعتهم النار كما قال الصادق (ع) لأبى بصير فى البحار ان أبابصير لما سمع ضجيج الناس فى الطواف قال قلت يا بن رسول الله هل يغفر الله لهذا الخلق فقال يا أبابصير ان اكثر من ترى منهم قرده و خنازير ثم أمر يده على بصرى فرأيتهم قرده و خنازير فهالنى ذلك ثم أمر يده ثانية على بصرى فرأيتهم كما كانوا فى المرة الاولى ثم قال يا أبابصير انتم فى الجنة تحبرون و بين اطباق النار تطلبون فلا توجدون و الله لا يجتمع فى النار منكم ثلاثة لا و الله و لا اثنان و لا واحد بل و هم فى روضات و جنات و انهار و قصور و ما انعم عليهم من الكرامات و العطايات مع النبي و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة الهدى (ع) من الساعة التى تفارق فيها الروح الاجساد الى ان يشاء الله. و فى (البحار) قال ابوبصير كنت عند ابي عبد الله الصادق (ع) فر كل يرجله الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب و ركب معه حتى انتهى [ صفحة ٩٧ ] الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التى دخلها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله و الاخرى خيمة أمير المؤمنين و الثالثة خيمة فاطمة و الرابعة خيمة خديجة و الخامسة خيمة الحسن و السادسة خيمة الحسين و السابعة خيمة على بن الحسين و الثامنة خيمة ابي و ليس احد منا يموت الا و له خيمة يسكن فيها و شيعتنا معنا يسكنون معهم و يأكلون من موائد الجنة و يشربون من انهار الجنة و اذا استهيت ان يزداد فى سرورك و بهجتك انظر الى ما قال الصادق (ع) لعبد الله بن سنان لما سأله عن الكوثر قال (ع) يا ابن سنان تحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي و اخرجنى الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله الارض فنظرت الى نهر يجرى لا تدرك حافته الا الموضع



الذى نحن فيه قائمون فكنت انظر الى ذلك النهر و في جانبه ماء ابيض من الثلج و من جانبه الآخر لبن ابيض من الثلج و في وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا فقال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه انهار في الجنة عين من ماء و عين من لبن و عين من خمر تجرى في هذا النهر و رأيت حافة عليها اشجار فيهن حورات معلقات و برؤسهن شعرات ما رأيت شيئاً احسن منهن و بأيديهن أوان ما رأيت ايئنه احسن منها فلما الصادق (ع) من احداهن و أومى بيده اليها لتسقيه فنظرت اليها و قد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت و ناولته فشرب ثم أشار اليها لتسقينى فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولنى فشربت فما رأيت شراباً ألد منه و كانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فاذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت [صفحة ٩٨] كاللوم قط و لا كنت ارى فقال لى هذا قل ما اعدده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه و ان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادى (برهوت) فاخلدت في عذابه و اطعمت من زقومه و اسقيت من حميمه فاستعيدوا بالله من ذلك الوادى هذا اقل ما أعد الله لأعداء آل محمد و مبغضيههم و ظالميههم و قاتليههم لو كشف الغطاء عن ابصارنا لراهم أشد أهل النار عذاباً و هم غير واحد منهم معاوية بن ابي سفيان أتدرى ما أعد الله له من العذاب قال الصادق (ع) كنت اسير مع ابي في طريق مكة و نحن على ناقتين فلما صرنا بوادى (ضجنان) خرج علينا رجل في عنقه سلسله يسحبها ملك فقال يا ابن رسول الله اسقنى ماء سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسله و قال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الى ابي فقال يا جعفر عرفته قلت لا فقال هذا معاوية بن ابي سفيان لعنه الله و ممن ظلم آل محمد و أعان على قتلهم و صلبهم و تشريدهم في البلدان و جعلهم في الجدران و بنى عليهم البنيان ابو جعفر الدوانيقي المنصور قتل من السادات و العلويين الف انسان و هم ما بين شيخ و كهل و شاب و هذا هو الذى قتل امامنا الصادق (ع) بعد ما اورد عليه من الصدمات و الاذيات و الاهانات مما لا يطيق اللسان على بيانه منها ان المنصور كتب الى و الى المدينة بان يضرم النيران على دار (جعفر بن محمد الصادق (ع)) و كان روحى له الفداء جالسا في محرابه و اذا بالنار قد اشتعلت من اطرافه و جوانبه و في داره فقام يمشى (ع) و روى الكليني عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى الحسن بن زيد و هو و اليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره [صفحة ٩٩] فالقى النار في دار ابي عبد الله (ع) فاخذت النار في الباب و الدهليز فخرج ابو عبد الله (ع) يتخطى النار و يمشى فيها و يقول انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابراهيم خليل الله و هذا أشخص الامام جعفر بن محمد (ع) من المدينة الى العراق خمس مرات و في خبر سبع مرات و هو يريد قتله و لم يقدر عليه لأنه يحضره في مجلسه و هو مصر على قتله ولكن اذا دخل عليه و نظر اليه رأى من اجلاله و هيبتة ما يهابه و يمنعه من ذلك جلس يوماً في القبة الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و دعا الربيع و قال يا ربيع سرا الى جعفر بن محمد بن فاطمة فائتنى به على الحال التي تجده لا يغير شيئاً مما هو عليه فقلت انا لله و انا اليه راجعون ان اتيت به على ما اراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و ان لم ات به قتلنى و قتل نسلى فخبرت بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسى الى الدنيا فدعا الربيع بابنه محمد و قال انزل على جعفر بن محمد نزولاً و ات به على الحالة التي هو فيها قال فاتيت و نصبت السلايم و نزلت عليه فوجدته قائماً يصلى و عليه قميص و مندبل قد ائترز به فلما سلم من صلواته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعنى ألبس ثيابى قلت لا- قال دعنى ادخل المغتسل فاطهر قلت ليس لك الى ذلك من سبيل فاني لا ادعك تغير شيئاً قال فاخرجه حافياً حاسراً و كان قد جاوز السبعين عاما فلما مشى بعض الطريق ضعف فرحمته و اركتبه ثم صرنا الى الربيع فلما وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحالة بكى فقال (ع) يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعنى اصلى ركعتين و ادعوا قال شأنك و ما تشأ فصلى ركعتين ثم دعا بدعاء و المنصور يصيح و يقول يا ربيع قد ابطأ الرجل فلما فرغ من دعائه اخذ الربيع بذراعه و ادخله على المنصور فلما صار في صحن [صفحة ١٠٠] الدار وقف و حرك شفثيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته عليه فوقف بين يديه فالتفت اليه المنصور و قال و انت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و افسادك على اهل هذا البيت من بنى العباس و ما يزيدك الله بذلك الا شدة الحسد و النكد فقال له و الله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئاً من ذلك و لقد كنت في ولاية بنى امية و هم اعدى اعدو

الخلق لنا و لكم و انهم لا حق لهم في الخلافة فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عنى سوء مع جفاهم اياى و كيف يا اميرالمؤمنين اصنع الآن هذا و انت ابن عمى و امس الخلق بى رحما و اكثرهم بى عطاء و برا فاطرق المنصور ساعة ثم رفع و سادته و اخرج كتبنا فرمى بها اليه و قال هذه كتبك الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتى و ان يباعدوك دونى فقال و الله يا اميرالمؤمنين ما فعلت ذلك و لا استحل ذلك و لا هو من مذهبى و انى لمن يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد اضعفنى عن ذلك لو اردته فصيرنى فى بعض جيوشك يأتينى الموت فهو منى قريب فقال لا- و لا كرامة ثم ضرب اللعين بيده الى كان تحت بساطه فسل منه مقدار شبر فقلت انا لله و انا اليه راجعون ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و قال يا جعفر اما تستحيى مع هذه الشبيهة و مع النسبة ان تنطق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الاولياء فقال لا و الله يا اميرالمؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبى و لا خطى و لا خاتمى فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله مضى الرجل و جعلت فى نفسى ان امرنى فيه بأمر ان اعصيه لأننى ظننت انه يأمرنى ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت ان امرنى ضربت المنصور و ان اتى ذلك على و على ولدى و تبت الى الله عزوجل مما كنت [صفحة ١٠١] نويت فيه اولا فاقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف الا شيئا يسيرا منه فقلت انا لله مضى و الله الرجل ثم غمد السيف و اطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال اظنك صادقا ثم اذن له بالجلوس و قال اجلس يا ابن عمى و قال يا ربيع هات العتبية من موضع كانت فيه فى القبّة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية و وضعها فى لحيته و كانت بيضاء فاسودت و اعطاه عشرة آلاف درهم و أركبه على دابة من دوابه و شيعه ورده الى منزله مكرما و قال يا ربيع خيره بين المقام عندنا مكرما و الانصراف قال الربيع فخرجنا من عنده و انا مسرور بسلامة جعفر و متعجب مما أراد المنصور اولا و ما صار اليه من امره فلما وجدت المنصور فى خلوته قلت يا اميرالمؤمنين رأيت منك عجبا رأيت غضبك على جعفر حتى بلغ الأمر ان تقتله بالسيف ثم انجلى ذلك كله فاكرمته فقال يا ربيع انظر من فى الدار فنحهم فنحيتهم و قال اكنم هذا الخبر و لا أحب ان يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون علينا و لئن سمعت ما القيته عليك من أحد لأقتلنك و ولدك و لأخذن مالك قال قلت يا اميرالمؤمنين اعيدك بالله قال يا ربيع فلما هممت به فى المرة الاولى تمثل لى رسول الله (ص) فاذا هو حائل بينى و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب فى وجهى ثم هممت به فى المرة الثانية و انتضيت من السيف اكثر مما انتضيت منه فى المرة الاولى فاذا انا برسول الله (ص) قد قرب منى و دنا شديدا و هم بى ان لو فعلت لضربنى فامسكت ثم تجاسرت و قلت لعله توهم منى ثم انتضيت السيف فى الثالثة فتمثل لى رسول الله (ص) باسط ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد ان يضع يده على فخفت منه و كان منى ما رأيت فاياك ان يسمع منك أحد. [صفحة ١٠٢] (اقول) ان المنصور لما هم بقتل امامنا الصادق (ع) تمثل له رسول الله و قربت منه و عبس و قطب فى وجهه لا لمرة واحدة بل ثلاث مرات بحيث لو ضرب الامام لضربه رسول الله (ص) فخاف اللعين و امسك عما أراد أقول يا ليت تمثل رسول الله (ص) يوم عاشوراء لذاك اللعين الذى اقبل و جلس على صدر ابي عبدالله (ع): و مريحز النحر غير مراقب من الله لا يخشى و لا يتوجل و لعمرى ان رسول الله (ص) كان حاضرا و هو ينظر الى ولده و يراه يخور فى دمه و يتلظى عطشا ولكن كل الذى قضى فهو كائن و كان امر الله قدرا مقدورا: احسين هل و افاك جدك زائرا و راك مقطوع الوتين معفرا ام هل درى بك حيدر فى كربلا تربا صريعا ظاميا ام ما درى من مبلغ الزهراء ان سليلها ثاو ثلاثا بالعرا لن يقبرا

### فى بعض معجز الصادق

عج بالمطى على بقیع الغرقد و اقر التحية جعفر بن محمد قل يا ابن بنت محمد و وصيه يا نور كل هداية لم تجحد يا ابن الهدى و ابا الهدى انت الهدى يا نور حاضر سر كل موحد يابن النبى محمد انت الذى اوضحت قدص ولاء آل محمد يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضل امرء بولائكم لم يهتد يا صادقا شهد الاله بصدقه فكفى شهادة ذى الجلال الامجد أحد القابه الصادق و يقال انما سمي صادقا لانه ما جرى عليه قط [صفحة ١٠٣] زلل و لا- تحريف و قيل ان المنصور لقبه بالصادق و الحق ما اخبر به الامام زين العابدين

(ع) لما اخبر عن الأئمة من بعده قال الامام بعدى ابني محمد و اسمه في التوراة باقرا يبقر العلم بقرا هو الحجّة و الامام بعدى و من بعد محمد ابنه جعفر و اسمه عند اهل السماء الصادق سئل الراوى فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون فقال (ع) ان رسول الله (ص) قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه بالصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعى الامامة اجترأ على الله عزوجل و كذبا عليه فهو عندالله جعفر الكذاب الخبر يأتي ان شاء بتمامه في أحوال الحجّة (عج) و اسمه الشريف جعفر و الجعفر النهر الصغير و جعفر نهر في الجنة و كان حفص بن غياث اذا حدث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد و كان على بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد و كان مالك ربما قال حدثني الثقة يعنى جعفر بن محمد و هو حجّة الله و الامام بنص من ابائه الكرام و عنده ذخاير الانبياء و موارث الاوصياء و كان يقول (ع) ان عندى سيف رسول الله (ص) و ان عندى لراية رسول الله المغلّبة و ان عندى لخاتم سليمان بن داود و ان عندى الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و ان عندى الأسم الذي كان رسول الله (ص) اذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة و ان عندى لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بنى اسرائيل يعنى انه كان دلالة على الامامة و الواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة و ان عندنا الجامعة [ صفحة ١٠٤ ] فيها ما يحتاج الناس اليه ما من نبي و لا وصى و لا ملك الا و هو في كتاب عندى يعنى مصحف فاطمة و الله ان فينا من ينكب في قلبه و ينقر في اذنه و تصافحه الملائكة و ضرب بيده الى مساور في البيت فقال مساور طالما و الله اتكأت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها اما و الله لربما و سدنا لهم الوسائد في منازلنا (بيان) مساور جمع مسور كمنبر متكأ من الأدم (اقول) من كان علمه نكتا في القلب و نقر في السمع و خبر الملائكة و وراثته من آبائه و عنده الجفر الجامعة و مصحف فاطمة فهل يخفى عليه شىء في المشرق و المغرب لا- و الله بل هو كما قال (ع) انى لأعلم ما في السموات و أعلم ما في الارض و أعلم ما في الدنيا و أعلم ما في الآخرة و أعلم ما في الجنة و أعلم ما في النار بل في خبر قال انى اعلم ما في ارحام النساء و اصلاب الرجال و قد مضى في احوال امامنا الباقر (ع) يقول و الله لا يخفى علينا شىء من اعمالكم فاحضرونا جميعا و مما يزيد لك برها ان ملكا من الملوك كان من محبى اهل البيت و كان من شيعه جعفر (ع) بعث في بعض السنين الى الصادق (ع) شيئا من الطيب و بعضا من الحلى و الحلل و بعث اليه بجارية حسناء و من الدراهم و الدنانير شيئا كثيرا على يد وزير له يسمى ميزاب و هو كما في (البحار و المناقب) كتب كتابا الى الصادق (اما بعد) فقد هدانا الله على يديك و قد جعلنا من مواليك و قد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال معى شىء من الطيب و الحلى و الحلل و شىء من الذهب و الفضة على يد امينى و وزيرى ميزاب فلما دخل ميزاب في المدينة و استوذن له من الصادق (ع) ابى أن يأذن له فبقى سنه كامله محجوبا حتى شفع فيه جماعة فاذن (ع) له فامر (ع) بطى الحصر فلما دخل ميزاب [ صفحة ١٠٥ ] الهندي برك على ركبتيه و قال اصلح الله الامام حجبتنى سنه كامله اهكذا افعال اولاد الانبياء فاطرق رأسه ثم رفع رأسه و قال (فلتعلمن نبأه بعد حين) ثم اخذ الكتاب و قرءه (ع) و قال ارجع يا خائن الى من بعثك بهداياه فقال الوزير أبعد سنه هذا جوابى قال (ع) هذا جوابك عندى قال و لم قال (ع) لخياتك قال و ما خياتنى و كان الوزير لابسا فروه من شدة البرد فقال (ع) فان شهدت فروتك هذه بخياتك تقر أنت بخياتك قال نعم فامر (ع) بفروته ان تبسط على الارض ثم صلى ركعتين و سجد و قال في سجوده اللهم انى اسألك بمعاهد العز من عرشك و منتهى الرحمه من كتابك ان تصلى على محمد عبدك و رسولك و امينك فى خلقت و ان تنطق فروه هذا الهندي بفعله بلسان عربى مبين ثم رفع رأسه و قال ايها الفرو الطايح لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندي وصف لنا ما جنى فانبسطت حتى ضاق عليها المكان ثم قلصت حتى صارت كشاة و قال يا ابن الله رسول ان الملك استأمنه على الجارية و كان امينا حتى مطر عليهم ليلا- و ابتل ثيابهم فانفذ خدامه الى شراء شىء من الحطب لينشف الثياب فخرجت الجارية مكشوفة ساقها فهوها و ما زال يكابدها حتى باضعها على فسألك ان تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى فجعل ميزاب يرتعد و يستعفى فقال (ع) لا- اعفى عنك الا- ان تقر بما جنيت فافر بجميع ذلك فامر ان يلبس الفرو فلما لبسها خنق عليه حتى اسود عنقه

فامرها ان تخلى عنه ثم قال ردها الى صاحبها فلما ردها اليه خوفها الملك فذكرت الجارية ما وقع بينها وبين ميزاب فامر بضرب عنق ميزاب وهذا معنى قوله (ع) والله لا يخفى علينا شىء من اعمالكم يرى فى مكانه ما شاء ان يرى ويسمع فى مكانه [صفحة ١٠٦] ما شاء ان يسمع قال داود الرقى خرج رجلان من اهل الكوفة وهما اخوة لزيارة قبر الحسين (ع) فعطش احدهما فى الطريق عطشا شديدا فكلما طلبا ماء لم يجدها فسقط الرجل من شدة العطش عن ظهر دابته و كادت ان تفارق روحه و جسده فقام اخوه بين يديه و صلى ركعتين و دعا الله و رسوله و الأئمة (ع) حتى بلغ الى جعفر بن محمد (ع) فلم يزل يدعوه و يلوذ به و ينادى المستغاث بك يا سيدى يا جعفر بن محمد فاذا هو برجل واقف و بيده قطعة عود و قال يا هذا ضع العود بين شفثيه ففعل ذلك فاذا هو قد فتح عينيه فاستوى جالسا و لا عطش به فمضيا حتى و صلا و زارا القبر و انصرفا الى الكوفة فسافر الرجل صاحب الدعوة الذى استغاث بالصادق (ع) حتى دخل المدينة و ورد على الصادق (ع) فقال (ع) له اجلس ما حال اخيك و اين العود فقال يا سيدى انى لما اصبت باخى اغتممت غما شديدا فلما رد الله روحه نسبت العود من الفرحة فقال (ع) اعرفت ذلك الرجل الذى اعطاك العود قال لا قال ذاك اخى الخضر فلما دعوتنى و أغثت بى بعثت اليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت الى خادمه فقال له على بالسفط فاتى به ففتحه و اخرج منه قطعة العود بعيتها فاراها حتى عرفها و ردها الى مكانها الى السفط (اقول) هذا رجل من الشيعة عطش فى طريقه فاستغاث بامامه فاجابه و نجاه فاذا عطش الامام بمن يستغيث و بمن يستجير يستغيث بامام قبله و بجده و بابائه لما سقط الحسين (ع) من على متن جواده نهض ليقوم فلم يستطع بكى بكاء عاليا و نادى و جده و با القاسم و محمداه و اعلاه و اخاه و حسناه و جعفره و اعقيلاه و عباسه ثم قال و غربتاه و وحدتاه و عطشاه الخ. [صفحة ١٠٧] سمعت هاتين المعجزتين و لتتل عليك معاجز اخرى و نختم المجلس بذكر هذه المعاجز و من معاجزه معجزة اظهرها لاسماعيل الحميرى و لما رأى تلك المعجزة تبصر و استبصر و ترك مذهب الكيسانية و تشيع و اقر بامامة الصادق عليه السلام و انشأ أبياتا فى ذلك و ذلك كما فى (البحار و المناقب) كان الامام (ع) جالسا فى مجلسه و معه جماعة من شيعته فذكر السيد اسماعيل الحميرى فقال الصادق (ع) السيد كافر فبلغه ذلك فجاء عند الصادق (ع) و قال سيدى انا كافر مع شدة حبى لكم و معاداتى لعدوكم قال (ع) و ما ينفعك و انت كافر بحجة الدهر و حجة الزمان ثم اخذه بيده و ادخله بيتا فاذا فى البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فانشق و خرج شخص ينفض التراب عن رأسه و لحيته فقال له الصادق (ع) من انت قال انا محمد بن على المسمى بابن الحنفية قال (ع) فمن انا قال جعفر بن محمد حجة الدهر و الزمان فتاب السيد من ساعته على يد الامام و سأله الدعاء و كان يقول قد ضللت زمانا ولكن من الله على بالصادق جعفر بن محمد (ع) فانقذنى من النار و هدانى الى سواء الصراط و انشأ السيد هذه الأبيات: تجعفرت باسم الله و الله اكبر و ايقنت ان الله يعفو و يغفر و دنت بدين غير ما كنت دينا به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهه و الا فدينى دين من ينتصر فانى الى الرحمن من ذاك تائب و انى قد اسلمت و الله اكبر و لست بغال ما حبيت و راجع الى ما عليه كنت اخفى و اظهر فتاب بعد ما كان على طريق الكيسانية و هم الذين يقولون بامامة محمد ابن الحنفية و هم ايضا قد اختلفوا فى طريقهم منهم من قطع بموت محمد بن [صفحة ١٠٨] الحنفية و منهم من زعم انه لم يموت و انه حى فى جبال رضوى و كان (كثير الشاعر) كيسانيا و يقول ان محمد بن الحنفية هو المهدي الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و يقول: الا ان الأئمة من قريش و لاة الحق اربعة سواء على و الثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان و بر و سبط غيبته كربلاء و سبط لا تراه العين حتى يقود الخيل يتبعها اللواء يغيب فلا يرى فيهم زمانا برضوى عنده عسل و ماء و كان السيد اسماعيل ايضا يعتقد ان محمد بن الحنفية غاب و سيظهر و له ابيات: ألا قل للوصى فدتك نفسى اطلب بذلك الجبل المقاما و عادوا فيك اهل الأرض طرا مغيبك عنهم سبعين عاما و ما ذاق ابن خولة طعم موت و لا وارت له ارض عظاما لقد أمسى بمردف شعب رضوى تراجع الملائكة الكلاما فلما بصره الأمام و تبصر و تاب على يد الامام و ترك هذه الطريقة سأل عن الغيبة و صحة كونها و بمن يقع فقال (ع) ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداة أولهم أمير المؤمنين على بن ابى طالب و آخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر

يملاً- الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من الصادق (ع) تبت الى الله (ع) على يديه و قلت قصيدة اولها: تجعفرت [صفحة ١٠٩] و للسيد ابيات كثيرة في مدح امير المؤمنين (ع) و ساير اهل البيت و كان الصادق (ع) يحبه حبا كثيرا و لما توفي ترحم عليه بل و بعث اليه بكفن و سدر و كافور قيل للصادق (ع) ان اسماعيل الحميري يرتكب بعض الكبائر فقال (ع) حدثني ابي عن جدي ان محبى آل محمد لا يخرجون من الدنيا الا تائبين و قد تاب و الظاهر انه ليس هاشميا و السيد اسمه و هو السيد ابن محمد الحميري روى ان ابا عبد الله (ع) لقي السيد ابن محمد الحميري و قال سمتك امك سيدا و وقفت في ذلك و انت سيد الشعراء و روى الحسين ابن الحرب قال دخلت على السيد في مرضه فوجدته يساق به و عنده جماعة من العثمانيين من خزانته و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة حسن الصورة فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة ثم لم تزل تزيد حتى طبقت وجهه فاغتمت الشيعة و ظهر السرور من النواصب فقال السيد هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين اذ بدت لمعة بيضاء لم تزل تزيد و تنمو حتى ابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر و افتر السيد ضاحكا و انشأ يقول: كذب الزاعمون ان عليا لا ينجي محبه من هنات قد و ربى دخلت جنه عدن و عفا لى الأله عن سيئات فابشروا اليوم اولياء على و تولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات ثم قال اشهد ان لا-اله الا-الله حقا حقا و اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا ثم غمض عينيه فكأنما كانت روحه زبانية طفيت فانتشر هذا الخبر في الناس فشهدوا جنازته ظلماً المعاصى سودت وجهه ثم ظهر نور الولاية و غلب على الظلمة ابيض وجهه كأبيض [صفحة ١١٠] ما يكون نعم ان نور الولاية يذهب بسواد الوجه في الدارين و ان كان السواد ذاتيا كما في قصة جون مولى ابي ذر وقف الحسين (ع) يوم عاشوراء عليه و قال اللهم بيض وجهه و طيب ريحه و احشره مع الابرار و عرف بينه و بين محمد و آله روى عن الباقر (ع) عن علي بن الحسين (ع) ان الناس كانوا يحضرون المعركة و يدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك و وجهه كالبدر في ليلة تمامه و كماله رجعا الى ما كنا فيه و من معجزات الصادق عليه السلام معجزة اظهرها السهل بن الحسن الخراساني كما في (البحار و المناقب) دخل سهل بن الحسن الخراساني على الصادق (ع) و قال يا ابن رسول الله لكم الرأفة و الرحمة و انتم أهل بيت الامامة ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه و انت تجد من شيعتك ماء الف يضربون بين يديك بالسيف فقال (ع) اجلس يا خراساني رعى الله حقك ثم قال يا حنيفة سجرى التنور فسجرت حتى صارت كاملة ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التنور قال يا ابن رسول الله يا سيدى اقلنى اقلك الله لا تعذبني بالنار فما جنيت بشيء فقال (ع) قد اقلتك فبينما هو جالس اذ اقبل هرون المكي و بيده نعله فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال و عليك السلام يا هارون التى النعل و اجلس في التنور قال سمعا و طاعة فالقى النعل من سبابته ثم جلس في التنور و اقبل الامام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد خراسان ثم قال يا خراساني و انظر ما في التنور فقام و اشرف على التنور و اذا بهارون جالس متربعا فقال الامام (ع) اخرج يا هارون فخرج و سلم على الامام ثم قال (ع) يا خراساني كم تجد بخراسان مثل هذا قال و لا واحدا و الله فقال (ع) و الله و لا واحدا انا [صفحة ١١١] لا نخرج في زمان لا نجد خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت سبحان الله فيا عجباه مع تلك الأحبة و كثرة الشيعة في ذلك الزمان ما حصل لهم خمسة نفر معاضدين يطمنون بهم و يعرفونهم في اعلى درجة المودة و اقصى غاية الأخاه و الفتوة و من هنا يعلم ان تأخير الظهور ليس الا عدم تكميل النقباء و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا لو تمت عدتهم لظهر الحجة (عج) ما اشبهه كلام الصادق (ع) بكلام امير المؤمنين (ع) لما اخرجوه للبيعة و قالوا له بايع خليفه رسول الله و الا ضربنا عنقك فدمعت عينا امير المؤمنين (ع) و بكى و التفت الى قبر رسول الله (ص) و قال يا ابن ام ان القوم لستضعفوني و كادوا يقتلوننى ثم قال اللهم اشهد و انك تعلم ان النبى (ص) قال لى ان تموا عشرين فجاهدهم و هو قولك ان يكن منكم عشرون صابرون و يغلبوا مأتين و ان لم تجد اعوانا فبايع واحقن دمك ثم مد يده الخ فعلى هذا لو حصل لعلى عشرون نفرا كان يجاهدهم و يقوم بامر الخلافة لكن ما حصل له ارتد الناس الا ثلاث أو اربع فلما رأوا غربة على و ارتداد الناس و اعراضهم عن على اقبلوا على باب داره و صنعوا ما صنعوا عصروا الزهراء ما بين الحائط و الباب و كسروا ضلعها و اسقطوا جنينها و فعلوا ما فعلوا

## فى وفاته و بعض معاجزه

و لله افلاك البقيع فكم بها كواكب من آل النبى غوارب حوت منهم ما ليس تحويه بقعة و نالت بهم ما لم تنله الكواكب فبوركت ارضا كل يوم و ليلة تطوف من الاملاك فيك كنائب و فيك الجبال الشم حلما هو امد و فيك البحور الفعم جودا نواصب مناقبهم مثل النجوم كأنها مصائبهم لم يحصها الدهر حاسب [ صفحہ ١١٢ ] و هم للورى اما نعيم مؤبد و اما عذاب فى القيمة و اصب روى على بن ابى حمزة قال حججت مع الصادق (ع) فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفثيه بدعاء لم افهمه ثم قال يا نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت الى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق و عليها اوراقها و عليها الرطب قال - ع - ادن و سم و كل فاكلنا منها رطبا اعذب رطب و اطيبه فاذا نحن باعرابى يقول ما رأيت كاللوم سحرا أعظم من هذا فقال الصادق (ع) نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن بل ندعو الله فيجيب فان احببت ان ادعو الله فيمسحك كلبا تهتدى الى منزلتك و تدخل عليهم و تبصص لأهلك قال الاعرابى بجله بلى فادع الله فصار كلبا فى وقته و مضى على وجهه فقال الصادق (ع) اتبعه فاتبعته حتى صار الى منزله فجعل يبصص لأهله و ولده فاخذوا له عصا فاخرجوه فلنصرفت الى الصادق (ع) فاخبرته بما كان فيبينما نحن فى حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق (ع) و جعلت دموعه تسيل فاقبل يتماغ فى التراب فيعوى فرحمه فدعا الله فعاد اعرابيا فقال الصادق (ع) هل امت يا اعرابى قال نعم الفا و الفا فى (البحار) قال يونس بن ظبيان كنت عند الصادق (ع) مع جماعة فقلت قول الله لابراهيم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك أكانت اربعة من اجناس مختلفة أو من جنس واحد قال اتحبون ان اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته ثم قال يا غراب فاذا غراب بين يديه ثم قال يا بازى فاذا بازى بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها كلها و تقطيعها و نتف ريشها و ان يخلط ذلك كله ببعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس [ صفحہ ١١٣ ] فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها حتى الصق ذلك برأسه و قام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازى كذلك و الحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه عن المفضل بن عمر قال كنت امشى مع ابى عبدالله الصادق (ع) بمكة او بمنى اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة و هى و صبية لها تبيان فقال (ع) ما شأنك قالت كنت و صباياى نعيش من هذه البقرة و قد ماتت لقد تحيرت فى امرى قال (ع) افتحيين ان يحييها الله لك قالت او تسخر منى مع مصيبتى قال (ع) كلا ما اردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله و صاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى بن مريم و رب الكعبة فدخل الصادق (ع) بين الناس فلم تعرفه المرأة. فى (البحار) روى صفوان بن يحيى قال قال لى العبدى قالت اهلى قد طال عهدنا بالصادق (ع) فلو حججنا و جددنا به العهد فقلت لها و الله ما عندى شىء احج به فقالت عندنا كسوة و حلى فبع ذلك و تجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا و اشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها و انا آيس منها فاتيت الصادق (ع) و عليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاجابنى و سألتنى عنها فعرفته خبرها و قلت انى خرجت و قد آيست منها فاطرق مليا ثم قال يا عبدى انت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع اليها فانك تجدها قاعده و الخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت و هى قاعده و الخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله على العافية صبا و قد اشتهيت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسألنى الصادق [ صفحہ ١١٤ ] عنك فاخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع اليها فهى تأكل السكر قالت يا هذا خرجت من عندى و انا اجود بنفسى فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال مالك قلت انا ميتة و هذا ملك الموت قد جاء يقبض روحى فقال يا ملك الموت قال ليبيك ايها الامام قال ألت امرت بالسمع و الطاعة لنا قال بلى قال فانى امرك ان تؤخر امرها عشرين سنة قال السمع و الطاعة قال فخرج هو و ملك الموت فانفتحت من ساعتى. (بيان) قال الفيروز آبادى المصر بالكسر الطين الأ-حمر و المصر كمعظم المصبوغ به فى (البحار) عن بن ابى فاختة قال كنا جماعة عند ابى عبدالله عليه السلام (ع) فقال لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت ان اقول باحدى رجلى اخرجى ما فيك من الذهب لأخرجت فقال باحدى رجليه فخطها فى الأرض خطأ

فانفجرت الأرض ثم مال بيده فاخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسا حسنا حتى لا تشكو ثم قال انظروا في الأرض فاذا سبائك في الارض كثيرة بعضها على بعض يتلأأ فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون فقال ان الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة و يدخلهم جنات النعيم و يدخل عدونا الجحيم و فيه قال الراوى حملت مالا لابي عبدالله (ع) فاستكثرته في نفسى فلما دخلت عليه دعا بغلام و اذا طشت في آخر الدار فامرته ان يأتى به ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى و بين الغلام ثم التفت الى و قال اترى نحتاج الى ما فى ايديكم انما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم. [صفحة ١١٥]

### فيما ورد عليه من المنصور و شهادة الامام الصادق

و معجزاته أكثر من ان تحصى و اوفر من ان تستقصى و نحن ذكرنا بقدر يليق بهذا المختصر ثم اخذنا و شرعنا فى ذكر ما يتعلق بوفاته و ما ورد عليه من المخالفين من الصدمات و الأهانات و هو ايضا لا- يخلو عن الاعجاز فى (البحار) عن المهج قال الربيع صاحب المنصور حججت مع ابي جعفر المنصور فلما كان فى بعض الطريق قال لى المنصور يا ربيع اذا نزلت المدينة فاذكر لى جعفر بن محمد بن على بن الحسين (ع) فو الله العظيم لا يقتله احد غيرى احذر تدع ان تذكرنى به قال فلما صرنا الى المدينة انسانى الله عزوجل ذكره قال فلما صرنا الى مكة قال لى يا ربيع ألم أمرك ان تذكرنى بجعفر بن محمد اذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا امير المؤمنين قال فقال لى اذا رجعت الى المدينة فذكرنى به فلا بد من قتله فان لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا امير المؤمنين ثم قلت لغلمانى و اصحابى ذكرونى بجعفر بن محمد اذا دخلت المدينة ان شاء الله تعالى فلم يزل غلمانى و اصحابى يذكرونى به فى كل وقت و منزل ندخله و نزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت الى المنصور فوقفت بين يديه و قلت له يا امير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك و قال لى نعم يا ربيع اذهب فائتنى به و لا تأتنى به الا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا امير المؤمنين حبا و كرامة و انا افعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت و انا فى حال عظيم من ارتكابى ذلك قال فاتيت الامام الصادق جعفر بن محمد (ع) و هو جالس فى وسط داره فقلت له جعلت فداك ان امير المؤمنين يدعوك اليه فقال لى السمع و الطاعة ثم نهض و هو يمشى معى قال قلت له يا ابن رسول الله انه امرنى ان لا- آتية بك الا مسحوبا قال فقال الصادق (ع) امثل يا ربيع ما امرك به قال فاخذت بطرف كفه اسوقه اليه فلما ادخلته اليه رأيت و هو [صفحة ١١٦] جالس على سريره و فى يده حديد يريد ان يقتله به و نظرت الى جعفر (ع) و هو يحرك شفتيه فلم اشك انه قاتله و لم افهم الكلام الذى كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفت انظر اليهما قال الربيع فلما قرب منه جعفر ابن محمد قال له المنصور ادن منى يا ابن عمى و تهلل وجهه و قربه منه حتى اجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتنى بالحقة فاتاه بالحقة فاذا فيه قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة و امر له بيدرة و خلعة ثم امره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل الى منزله فقلت له بابى انت و امى يا ابن رسول الله انى لم اشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك فى وقت دخولك فما قلت قال لى نعم يا ربيع اعلم انى قلت حسبى الرب من المربوبين الى آخر الدعاء فى (مهج الدعوات) قال فى (البحار) و روى ان المنصور لما أراد قتل ابي عبدالله (ع) استدعى قوما من الاعاجم لا يفهمون و لا يعقلون فخلع عليهم الديباج و الوشى و حمل اليهم الاموال ثم استدعاهم و كانوا مائة رجل و قال للترجمان قل لهم ان لى عدوا يدخل على الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم و وقفوا ممثلين لأمره فاستدعى جعفرا و امره ان يدخل وحده للترجمان قل لهم هذا عدوى فقطعوه فلما دخل (ع) و نظروا اليه هؤلاء تعاووا عوى الكلب و رموا اسلحتهم و كتفوا ايديهم الى ظهورهم و خروا له سجدا و مرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه و قال ما جاء بك قال انت و ما جئتك الا- مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر (ع) و القوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا تقتلتم عدو الملك [صفحة ١١٧] فقالوا نقتل و لينا الذى يلقانا كل يوم و يدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده و لا نعرف و ليا سواه فخاف المنصور

من قولهم و سرحهم تحت الليل ثم قتله عليه السلام بالسهم بعد ما رده الى المدينة في (البحار) عن قيس بن الربيع ان ابيه قال دعاني المنصور و قال اما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشى قلت و من هو يا سيدى قال جعفر بن محمد و الله لاستأصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة و اخبر جعفر بن محمد (ع) فامر (ع) بناقتين فاوثقتهما على باب البيت و دعا باولاده موسى و اسماعيل و عبدالله و محمد فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يهمهم قال ابوبصير فحدثني سيدى موسى بن جعفر (ع) ان القائد هجم عليه فرأيت ابي و قد همهم بالدعاء فاقبل القائد و كل من كان معه قال خذوا رأس هذين القائمين فاجتزوا رأسيهما ففعلوا و انطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فاذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور و أى شىء هذا قال يا سيدى ما كان بأسرع من انى دخلت البيت الذى فيه جعفر بن محمد فدار رأسى و لم انظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل الى انهما جعفر و موسى ابنه فاخذت رأسيهما فقال المنصور اكنم على فما حدثت به احدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر (ع) عن الدعاء فقال سألت ابي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب و ذكر الدعاء و وقع نظير هذه في بغداد في (البحار) روى عن رجل من كنده و كان سياف بنى العباس قال جاء ابوالدوانيق بابى عبدالله (ع) و اسماعيل امر بقتلهما و هما محبوسان في بيت [صفحة 118] فاتى عليه اللعنة اباعبدالله (ع) ليلا فاخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله ثم اخذ اسماعيل ليقته فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء اليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتها و ارحتكم منهما فلما اصبح اذا ابوعبدالله و اسماعيل جالسان فاستأذنا فقال ابوالدوانيق للرجل ألت زعمت انك قتلتها قال بلى لقد اعرفهما كما اعرفك قال فاذهب الى الموضع الذى قتلتها فيه فجاء فاذا بجزورين منحورين قال فبهت و رجع فنكس رأسه و قال لا يسمعن منك هذا احد فكان كقوله تعالى في عيسى (و ما قتلوه و ما صلبوه ولكن شبه لهم) في (البحار) عن يونس بن ابى يعفور قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق (ع) قال لما قتل ابراهيم بن عبدالله بن الحسن باخمري و حشرنا من المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكتثا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج الينا الربيع الحاجب فقال اين هؤلاء العلوية ادخلوا على امير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال فدخلنا اليه انا و الحسن ابن زيد فلما صرت بين يديه قال لى انت الذى تعلم الغيب قلت لا- يعلم الغيب الا- الله قال انت الذى يجيب اليك هذا الخراج قلت اليك يجيبى يا امير المؤمنين الخراج قال اتدرون و لم دعوتكم قلت لا- قال اردت ان اهدم رباعكم و اعور قليبكم و اعقر نخيلكم و انزلكم بالشرأة لا- يقربكم احد من اهل الحجاز و اهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت يا امير المؤمنين ان سليمان اعطى فشكر و ان ايوب ابتلى فصبر و ان يوسف ظلم فغفر و انت من ذلك النسل قال فتبسم و قال اعد على فاعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصرة و كان أهل البصرة قد عاونوا ابراهيم بن عبدالله بن الحسن الخ فقال حدثني الحديث الذى حدثتني عن ابيك عن [صفحة 119] آباءه عن رسول الله (ص) فى الارحام قلت حدثني ابي عن آباءه عن على عليه السلام عن رسول الله (ص) قال صلة الرحم تعمر الديار و تطيل الاعمار و تكثر العمار و ان كانوا كفارا فقال ليس هذا فقلت حدثني ابي عن آباءه عن على عن رسول الله (ص) قال الارحام معلقة بالعرش تنادى اللهم صل من وصلنى و اقطع من قطعنى قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن آباءه عن على عن رسول الله (ص) قال ان الله عزوجل يقول انا الرحمن خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته قال ليس هذا قلت حدثني ابي عن آباءه عن على عن رسول الله (ص) ان ملكا من ملوك الارض كان بقى من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث اردت أى البلاد أحب اليك فو الله لأصلن رحمتى اليكم قلنا المدينة فسرحنا الى المدينة و كفى الله مؤنته و دعاه يوما آخر و قال لأزهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين و فيها مات ابي و جدى على بن ابي طالب (ع) فعلى كذا و كذا ان اذيتك بنفسى ابدا و ان بقيت بعدك ان اذيت الذى يقوم مقامك فرق له و اعفاه روى محمد بن عبدالله الاسكندرى انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابى جعفر و خواصه و كنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيتته مغتما و هو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا امير المؤمنين فقال لى يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة (ع) مقدار



مأة و قد بقي سيدهم و امامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن الصادق (ع) فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة فقال يا محمد و قد علمت انك تقول به و بامامته ولكن الملك عقيم [ صفحة ١٢٠ ] و قد أليت على نفسي ان لا- امسى عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت على الأرض برحبها ثم دعا سيافا و قال له اذا انا حضرت ابا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه ثم احضر ابا عبد الله في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفثيه فلم ادر ما الذي قرأ فأريت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فأريت ابا جعفر المنصور و هو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت اسنانه و ارتعدت فرايصه يحمر ساعة و يصفر اخرى و اخذ بعضد ابي عبد الله الصادق (ع) و اجلسه على سرير ملكه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جثتلك يا امير المؤمنين طاعة لله عزوجل و لرسول الله و لأمير المؤمنين ادام الله عزه قال ما دعوتك و الغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسألك ان لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك و غير ذلك ثم انصرف ابو عبد الله سريعا و حمدت الله عزوجل و دعا ابو جعفر المنصور بالدواويج و نام و لم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك و قال لي لا تخرج حتى اقضى ما فاتني من صلواتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلواته اقبل على و قال لي لما احضرت ابا عبد الله الصادق (ع) و هممت به ما هممت من سوء رأيت تينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصرى و قد وضع شفثيه العليا في اعلاها و السفلى في اسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور ان الله تعالى جده قد بعثني اليك و امرني ان احدث في ابي عبد الله الصادق شيئا فانا ابتلعك و من في دارك جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت اسناني قال [ صفحة ١٢١ ] محمد بن عبد الله الاسكندري قلت له ليس هذا بعجب يا امير المؤمنين و عنده من الأسماء و ساير الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار و لو قرأها على النهار لأظلم و لو قرأها على الامواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد ايام أتأذن لي يا امير المؤمنين ان اخرج الي زيارة ابي عبد الله الصادق (ع) فاجاب و لم يأب فدخلت على ابي عبد الله الصادق (ع) و سلمت و قلت له اسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله (ص) ان تعلمني الدعاء الذي تقرأه عند دخولك الي ابي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه الدعاء قد ذكر في محله و الحاصل ليس يوم منه بواحد و لم يزل روحى له الفدا في الشدة و المحنة يجرع كاسات الهموم غصة بعد غصة و يتحمل منه الشدائد شدة بعد شدة حتى بلغ الكتاب اجله و قضى نجه و لقي ربه شهيدا مظلوما مسموما لأن المنصور لما لم يتمكن من قتله في بغداد ارسله الي المدينة و بعث من خلفه سما قتالا الي و الي المدينة و امره بان يعطيه السم و يسقيه ذلك السم فاخذنا لوالى عنبا رازقيا و غمس السللك في السم ثم جذبه في العنب حتى صار مسموما و سم الامام بذلك العنب المسموم و مرض مرضا شديدا و وقع في فراشه عن (مشكاة الانوار) انه دخل بعض اصحاب ابي عبد الله (ع) في مرضه الذي توفى فيه اليه و قد ذبل فلم يبق الا رأسه فبكي فقال (ع) لأى شىء تبكى فقال لا- ابكى و انا اراك على هذه الحالة فقال (ع) لا تفعل فان المؤمن تعرض عليه كل خير ان قطعت اعضاؤه كان خيرا له و ان ملك ما بين المشرق و المغرب كان خيرا له في (البحار) عن سالمة مولاة ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) حين حضرته الوفاة و اغمى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن على بن الحسين (ع) و هو الافطس سبعين [ صفحة ١٢٢ ] ديناراً و اعطوا فلانا كذا و كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عزوجل (و الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب) نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة فطيها و طيب ريحها و ان ريحها يوجد من مسيرة الفى عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم و فى (جنات الخلود) سقى السم مرارا عديدة و فى آخر مرة سقى السم فمرض مرضا شديدا و عارضه و جع شديد فى بطنه و احشائه و امعائه قال عمرو بن زيد دخلت عليه اعوده فأرأته متكأ و قد دار وجهه الى الحايط و الباب وراء ظهره فلما دخلت عليه قال و جهنى الى القبلة فوجهته و اردت ان اسأله عن الامام بعده و عن الحجة فقال لا اجيب الآن و ستعلمن نياه بعد حين ثم قضى نجه فغسله الامام موسى بن جعفر (ع) و حنطه و كفنه فى خمسة اثواب فلما أراد ان يصلى عليه الكاظم (ع) نازعة فى ذلك عبد الله الافطح كان اخا الامام موسى بن جعفر و هو أكبر منه و اصغر من

اسماعيل بن جعفر الصادق فتحير في ذلك الشيعة و كادوا ان يعملوا على مذهب ابي حنيفة اذا تعارضا تساقطا فظاهر الامام موسى بن جعفر (ع) معجزات عديدة حتى رضى الناس و اختاروه و قدموه على الافطح و صلى على ابيه و دفنه عند والده عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة بعد وفاة الصادق (ع) اعزيتها بابي عبدالله (ع) فبكت و بكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رأيت ابا عبدالله (ع) عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثم قال اجمعوا لى كل من بينى و بينه قرابة فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة روى عن ابي ايوب الجوزى قال بعث [ صفحة ١٢٣ ] الى ابو جعفر المنصور فى جوف الليل فدخلت عليه و هو جالس على كرسي و بين يديه شمعة و فى يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الى و هو يبكي و قال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله و انا اليه راجعون ثلاثا و اين مثل جعفر ثم قال لى اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه قدمه و اضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور و محمد ابن سليمان و عبدالله الافطح و موسى بن جعفر و حميدة فقال المنصور ليس فى قتل هؤلاء سبيل فى (المناقب) اتى اعرابى الى ابي حمزة الثمالى فسأله خبرا فقال توفى جعفر الصادق (ع) فشبهه شهقة و اغمى عليه فلما افاق قال هل اوصى الى احد قال نعم اوصى الى ابنه عبدالله و موسى و ابي جعفر المنصور فضحك ابو حمزة و قال الحمد لله الذى هدانا الى الهدى و بين لنا عن الكبير و دلنا على الصغير و اخفى عن امر عظيم فسأل عن قوله فقال بين عيوب الكبير و دل على الصغير لاضافته اياه و كتم الوصية للمنصور لانه لو سأل المنصور عن الوصى لقليل انت فى (البحار) لما قبض ابو جعفر الباقر عليه السلام امر ابو عبدالله بالسراج فى البيت الذى كان يسكنه حتى قبض ابو عبدالله ثم امر ابو الحسن بمثل ذلك فى بيت ابي عبدالله (ع) حتى خرج به الى العراق ثم لا ادرى ما كان و لما حمل ابو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام على سريره و اخرج الى البقيع ليدفن قالى (ابو هريرة العجلي) الذى عد من شعراء اهل البيت ليس هو ابو هريرة الصحابى المعروف بالكذب رثاه بهذه الأبيات: اقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامله و عاتق [ صفحة ١٢٤ ] أتدرون ماذا تحملون الى الثرى ثيرا ثوى من رأس علياء شاهر غداة حثا الحاثون فوق ضريحه ترابا و اولى كان فوق المفارق يقول الرائي ايها المشيعون اتحئون التراب على امامكم و ملاذكم و معاذكم و مفزعكم و سيدكم و مولاكم و لعمري يحق ان تحثوا التراب على رؤسكم و قد دفنتم امامكم بايدكم و وارثيموه تحت اطباق الثرى نعم يحق ان نحثوا التراب على المفارق حيث فقد هذا الامام من بين ايدينا و واروه تحت التراب ولكن قضى نجهه فى فراشه و عظموه و حملوا جنازته و غسلوه و كفنوه فى غاية التعظيم و التبجيل و شيعوا جنازته ببكاء و عويل و صلوا عليه و دفنوه فعلى مثل الحسين فليبك الباكون و اياه فليندب النادبون قتلوه و نحروه و ذبحوه عطشانا ثم بعد ذلك سلبوه عريانا و بعد سلبه داسوه بحوافر خيولهم عدوانا و حملوا رأسه الشريف على رمح طويل و سيروه من كربلاء الى الكوفة و من الكوفة الى الشام الجسم منه بكربلاء مضرج و الرأس منه على القنأة يدار قبض ابو عبدالله فى شوال من سنة ثمان و اربعين للهجرة و قيل فى اليوم الخامس و العشرين من شوال و قيل يوم الاثنين لنصف من رجب و دفن فى البقيع مع جده و ابيه و له من العمر خمس و ستون سنة و قال (ع) من زارنى غفرت ذنوبه و لم يمت فقيرا و روى عن العسكري (ع) من زار جعفرا و اباه لم يشتك عينه و لم يصبه سقم و لم يمت مبتلى الخ.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون (التوبة/٤١).  
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَهْرَنًا... يَتَعَلَّمُ عَلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الشفافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم) ولا سِيَّما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) و بِسَاحَةِ صاحِبِ الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فرجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا سَيَس مع نظره و درايتِهِ، فى سِنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقَةً لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطَتَهُ من سِنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عَزُّهُ - و مع مساعِدَةٍ جمعٍ من خريجي الحوزات العلميَّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثَّقَلين (كتاب الله و أهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّبَاب و عموم الناس إلى التَّحَرَّى الأَدَقِّ للمسائل الدِّيَنية، تخليف المطالب النَّافعة - مكانَ البِلا-تِيثِ المبتدلة أو الرديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعَة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلاب، توسعة ثقافتهم القراءة و إغناء أوقات فراغهم هُوَءَ برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- منها العَدالة الاجتماعيَّة: التى يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - من جهةٍ أُخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيَّة و مكتبيَّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرِّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحيَّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدَّة مواقع أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدِّعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيَّة، الاخلاقيَّة و الاعتقاديَّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كَشَك، و الرِّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيَّة و اعتباريَّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميَّة، الجوامع، الأماكن الدينيَّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميَّة عموميَّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رَمضان" و "مفترق" و "فائى" / بناية "القائمة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيَّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
أصبحان  
الغائمة

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

